

المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية

Scientific Journal of Historical and Civilizational Studies

العدد السادس

مارس / 2021 م

الفخار الكورنثي المبكر في حفريات حرم ديميتر وكوري (بيرسفوني) في توكرة 1963-1965

تقديم وترجمة د. خالد محمد عبد الله الهدار
استاذ مشارك بقسم الآثار في جامعة بنغازي

ملخص:

يتضح من خلال عنوان هذه الدراسة انها تهتم بالفخار الكورنثي المبكر الذي عثر عليه في حفريات حرم ديميتر وكوري بمدينة توكرة الاثرية (تاوخيرا)، التي قادتها مصلحة الاثار في المنطقة الشرقية باشراف جودتشايلد بالتعاون مع المدرسة البريطانية في اثينا باشراف جون بوردمان وجون هايز ما بين 1963-1965. والواقع ان جوهر الدراسة يمثل ترجمة لما نشره جون هايز عن ذلك الفخار بسبب اهميته والنسبة الكبيرة من اوانيه التي ظهرت في تلك الحفريات والتي ساعدت في التوصل الى تاريخ تأسيس تاوخيرا بواسطة الاغريق. والواقع ان الدراسة تنقسم الى قسمين تمثل الاول وهو من اعداد الباحث في مقدمة عن تلك الحفريات واهميتها وملخص عن الفخار الكورنثي وتطوره واهم زخارفه، وبدونها قد يصعب على القاريء فهم القسم الثاني الذي يمثل دراسة هايز لفخار توكرة الكورنثي في العصر الاركايك (المبكر) بمراحله الثلاث التي تمتد ما بين 625-550 ق.م.(او 620/615-550 ق.م.)، هذه الدراسة التي وجّهت مباشرة للمتخصصين، لذا كان يجب تقديم مقدمة عن ذلك الفخار حتى تعم الفائدة للطلاب والباحثين العرب.

Abstract:

Archaic Corinthian Pottery in Excavations of the Sanctuary of Demeter and Kore (Persephone) at Tocra 1963-1965

It is clear from the title of this study that it is concerned with Archaic Corinthian pottery that was found in the excavations of the Sanctuary of Demeter and Kore (Persephone) at Tocra which was carried out under the joint auspices of the Libyan Department of Antiquities (Eastern Section) under Mr. R. G. Goodchild, and the British School at Athens under Mr. J.Boardman and J. Hayes between 1963-1965. In fact, the essence of the study represents a translation of what Hayes published about that pottery because of its importance and the large proportion of his vessels that were produced in those excavations, which helped to know the exact date of the founding of Tauchira by



the Greeks. The study is divided into two parts, the first being prepared by the researcher in an introduction to those excavations and their importance, and a summary of Archaic Corinthian pottery, its development and its most important decorations, without which it may be difficult for the reader to understand the second part, which represents Hayes' study of Corinthian pottery at Tocra with its three phases that extend Between 625-550 BC (or 620 / 615-550 BC), this study was directed directly to specialists. Therefore, it was necessary to put an introduction on that pottery for the benefit Arab students and researchers.

توطئة:

إن اسلوب التسلسل الطبقي الذي اتبعه فريق المدرسة البريطانية في اثينا برئاسة جون بوردمان مساعده جون هايز أثناء حفرياته بحرم ديميتر و كوري (بيرسفوني) في توكرة (تاوخيرا)[1] مابين 1963-1965 م انعكس بكل وضوح على نتائج تلك الحفريات، وعلى دراسة الكميات الكبيرة من اللقى الفخارية المتنوعة التي عثر عليها في ذلك الموقع، والتي بدورها ادت في النهاية للتوصل الى تسلسل تاريخي او زمني لهذا الموقع و للمدينة بصورة عامة ، كما ادى تنوع طرز الفخار الاغريقي المبكر الذي وجد بكميات معتبرة، والنتائج المستخلصة من دراسته دراسة علمية من قبل الاستاذ جون هايّز (J.Hayes) الى لفت الانتباه الى اهمية الفخار الاغريقي المبكر في اقليم كيرينايكي (قورينائية Cyrenaica) ، واتضح انه مصدر تأريخي يعول عليه - بفاعلية كبيرة - في تأريخ الاستيطان الاغريقي بالمدن الأثرية في هذا الاقليم[2]، وليس هذا فحسب فقد دلت الدراسة الكمية المقارنة لهذا الفخار انه مصدر يتبين منه العلاقات التجارية التي كانت لتوكرة والاقليم بصفة عامة مع مدن بلاد الاغريق المنتجة لذلك الفخار، كما ان من شأنه ان يعكس اصول السكان والمستوطنين الاغريق في الاقليم ، وقد تجلى هذا بوضوح عند تحديد اصول مستوطني تاوخيرا ، مع مراعاة ان العثور على أي كمية من الفخار - ولو كانت كبيرة- في مكان ما قد لا يدل على اية علاقات تجارية او يساعد في تحديد اصول السكان بسبب ان هناك بعض الطرز الفخارية كانت تعد من السلع التجارية الشائعة في جميع الاسواق وتتبادل بكل سهولة بين المدن مثل الفخار الكورنثي والاتيكي الذي يتوقع ظهوره في غالبية المواقع الأثرية ما بين القرنين السابع و السادس ق.م.

---

[1] - تقع توكرة للشرق من مدينة بنغازي بحوالي 68 كم ، وتعد من المدن الاثرية التي استوطنها الانسان الليبي منذ عصور ماقبل التاريخ، ثم اصبحت احدى المدن التي اسسها الاغريق خلال الربع الاخير من القرن السابع ق.م.واستمر الاستطيان بها مرورا بسيادة البطالمة لها ثم الرومان والبيزنطيين ثم الفتح الاسلامي لها ما بين 642-645م والاستيطان بها حتى القرن الثني عشر الميلادي تقريباً، وآثارها تعبر عن تسلسلها التاريخي.

[2] - J.Boardman, “Evidence for The Dating of Greek Settelment in Cyrenaica”British School at Athens, 61 (1966) pp.150 – 152; P.James, "Archaic Greek colonies in Libya: Historical vs. archaeological chronologies? "Libyan Studies,36 (2005)pp.1-20.

ومما يجدر ذكره ان هناك طرز عديدة من الفخار الاغريقي المبكر (Archaic) عثر عليها أثناء حفريات حرم ديميتر بتوكرة منها الفخار الكورنثي و الاتيكي و الرودي و السيكلادي و فخار شرق بلاد الاغريق و الجزر و الفخار اللاكوني وغيرها و قد دُرست تلك الطرز من قبل الاستاذ هايّز ، وتميزت دراسته بالعمومية معتمدة على الاسلوب المقارن مركزة على انواع من الاواني دون غيرها، وقد نشرت دراسة هايّز ضمن مجلدي الكتاب المنشورا عن تلك الحفريات[1].

وبسبب اهمية الفخار الكورنثي والنسبة الكبيرة من اوانيه التي ظهرت في حفريات توكرة فقد رأى الباحث ان يعد للنشر ترجمة للجزء الخاص بالفخار الكورنثي المنشور في المجلدين. ويبدو أن هناك ضرورة لتصدير هذه الترجمة بتوطئة عن اهمية حفريات حرم ديميتر و الفخار الاغريقي المبكر الذي عثر عليه بذلك الحرم ، كما ان تقديم معلومات عن الفخار الكورنثي المبكر من شأنه ان يساعد القارئ لهذه الدراسة المترجمة التي وجّهت مباشرة للمتخصصين، لذا كان لا مناص من تقديم فذلكة عن ذلك الفخار حتى تعم الفائدة.

مقدمة عن الفخار الكورنثي المبكر:

يُنسب الفخار الكورنثي الى مدينة كورنث الواقعة في بلاد اليونان بالقارة او ما يعرف بالبلوبونيز(شبه جزيرة المورة) والتي تشغل موقعا استراتيجيا من الناحية التجارية مما مكنها من السيطرة التجارية على الطرق التي تربط البلوبونيز و بقية بلاد الاغريق ، والطرق المؤدية الى جزر بحر ايجة وشرق البحر المتوسط ، وقد مكّن هذا الموقع التجاري المميز من توزيع او تصدير منتجاتها و لعل اهمها الفخار الى غالبية مواقع البحر المتوسط والبحر الاسود كذلك بسبب نشاط التجار الكورنثيين[2]، وقد تميزت كورنث بصناعة الفخار المزخرف منذ القرن التاسع ق.م. أي في المرحلة التي زخرف فيها الفخار الاغريقي بالزخارف الهندسية وظهور ما يعرف بالاسلوب الهندسي ، و قد بدأت كورنث في انتاج هذا النوع من الفخار منذ حوالي العام 875 ق.م. واستمرت في انتاجها له حتى عام 720 ق.م. وتمكنت كورنث خلال هذه المرحلة ان تبلور اسلوباً خاصاً بها في صناعة الفخار وزخرفته بزخارف هندسية متنوعة ، ولم يقتصر انتاجها على احتياجات السوق المحلية بل تصدير فائض انتاجها منه الى عدة مدن اغريقية أخرى لاسيما في المرحلة التي عرفت باواخر الاسلوب الهندسي 750 –720 ق.م.، وجدير بالذكر ان توكرة لم يعثر فيها على هذا النوع من الفخار بسبب ان المدينة لم تؤسس الا بعد فترة طويلة من نهاية انتاج الفخار الهندسي، لكن الكثير من الاواني الكورنثية التي عثر عليها في توكرة ظل بعضها يحمل بعض الزخارف الهندسية التي ترجع الى عصر الاسلوب الهندسي.

[1] - J.Boardman & J.Hayes , Excavations At Tocra 1963-1965 ,Vol. 1 (Oxford:1966) = Tocra I; J.Boardman & J.Hayes , Excavations At Tocra 1963-1965,Vol. 2(Oxford:1973)= Tocra II.

[2] - J.B.Salmon, Wealthy Corinth: a history of the city to 338 B.C. (Michigan :1984); E.G. Pemberton, “Wealthy Corinth: The Archaeology of a Classical City”, The Australian Academy of the Humanities. Proceedings 1998 (Canberra 1999)p.138-165.

ويلاحظ ان العلاقات التجارية مع الشرق في القرن الثامن ق.م. قد ادت الى وصول العديد من القطع الفنية الشرقية الى بلاد اليونان والتي بدورها اثرت في الفن الاغريقي والى ظهور الملامح الشرقية في ذلك الفن ، وقد كانت زخارف الفخار ميدانا رحبا للمؤثرات الشرقية مما دعا دارسو الفخار الاغريقي ان يطلقوا على هذا المرحلة اسلوب الاستشراق في الفخار (او الفن)الاغريقي ، و قد كانت كورنث من اوائل المدن التي تأثرت باسلوب الاستشراق(The Orientalizing Style) بسبب موقعها المميز وعلاقاتها التجارية مع الشرق ، خلال هذه المرحلة (720–640 /630 ق.م.) التي اطلق على فخارها الفخار ما قبل الكورنثي[1] بسبب عدم نضوج اسلوب كورنثي محض وعدم تحرر صناعة الفخار في كورنث من المؤثرات الخارجية أي قبل تكّون مدرسة فنية او اسلوب فني مميز لصناعة الفخار في مدينة كورنث يميزها عن غيرها من فخار المدن الاغريقية الأخرى ، وشهدت هذه المرحلة الطويلة من صناعة الفخار الكورنثي (720 –630/640 ق.م.)تطورا ملحوظا في التقنية المستخدمة والاساليب الزخرفية المنفذة منها ابتكار اسلوب الصور السوداء في رسم الاشكال والبعد عن التجريد في رسمها واصبح الفنان اكثر حرصاً على تقليد الطبيعة في تجسيد الحيوانات الشرقية سواء من حيث الحركة ام من حيث المظهر العام ، والى جانبها بدأت تظهر الزخارف الخطية والاشكال الهندسية والنباتية في شكل متناسق مع بقية الزخارف الحيوانية وحدث هذا ما بين 690 –650 ق.م. أي في المرحلة المتوسطة من فخار ماقبل الكورنثي، و من هنا بدأت المدرسة الفنية الكورنثية تتشكل صورتها ، ومع مزيد من مهارة الفنانين اكتمل اسلوب الصور السوداء واصبح اكثر نضجا في اواخر مرحلة ما قبل الكورنثي 650 – 640 ق.م او ما بين حوالي 650–630 ق.م.، وفي مرحلة الانتقال 640 – 625 ق.م. او (حوالي 630–615/620 ق.م.)، و قد ادى هذا في النهاية الى تبلور اسلوب الصور السوداء و نضجه او ما يعرف بالفخار الكورنثي الناضج[2]، و لم يعثر في توكرة الا على اناء واحد يرجع الى المرحلة المتوسطة من الفخار ماقبل الكورنثي

[1] – يراجع للمزيد عن الفخار الهندسي وما قبل الكورنثي :

H.G. Payne, Protokorinthsce vasenmalerei , (Berlin:1933); S.S. Weinberg ,"What Is Protocorinthian Geometric Ware?" American Journal of Archaeology, 45.1(1941),pp. 30–44; S.S.Weinberg, The Geometric and Orientalizing Pottery, Corinth vol.VII, Part,I , (Princeton:1943)pp.9-54; R.M.Cook, Greek painted pottery, (London: 1972), p. 41–55; C.W.Neeft, Protocorinthian subgeomatric Aryballoi, (Amsterdam:1987); J. L. Benson, Earlier Corinthian Workshops. A Study of Corinthian Geometric and Protocorinthian Stylistic Groups, Scripta Minora I (Amsterdam 1989);. Th.Rasmussen, “Corinth and the Orientalising Phenomenon” Looking at Greek Vases, Ed. Rasmussen, Tom and Spivey, Nigel Jonathan, (Cambridge:1991), p. 58–67; M. Akurgal, Korint Seramiği M.Ö. 750-650, İstanbul: 1997; J.Boardman, Early Greek Vase Painting: 11th-6th Centuries B.C.: A Handbook, (New York: 1998), p. 86–87.

[2] - يراجع عن الفخار الكورنثي الناضج:

K.F.Johansen, Les vases sicyoiens, (Paris: 1923); H.G. Payne, Necrocorinthia , A study of Corinthian art in the archaic period. Clarendon Press (Oxford:1931); S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,pp. 55-83; R.Hopper, Addenda to Necrocorinthia. The Annual of the British School at Athens, 44. (1949).pp.162-257; J. L. Benson, Geschichte der korinthischen Vasen (Basel 1953). J. L. Benson, Some Notes on Corinthian Vase-Painters, American Journal of Archaeology, 60, 1956, 219–230; C.W.Blegen, (et al), The North Cemetery ,Corinth vol.XIII, (Princeton:1964),pp.97-118;R.M.Cook, Greek painted pottery, pp.55-65 ; D.A. Amyx and P.Lawrence , Archaic Corinthian Pottery and the Anaploga Well. (= Corinth vol.VII, Part,II), (Princeton : 1975);D.A.Amyx,Corinthian vase-painting of the Archaic period, 3 vols. (Berkeley:1988); C. W. Neeft, Addenda et corrigenda to D. A. Amyx,

وهو الابريق المخروطي الثلاثي المصبات (الاونوخوي) رقم 1 وهذا شيء طبيعي لان المدينة لم تؤسس الا في فترة لاحقة عن تاريخ ذلك الاناء ، و بسبب وجوده في طبقة حضارية متأخر تاريخها عن تاريخ ذلك الاناء يوحي انه عنصر دخيل في تلك الطبقة ومن ثم غير مفيد في عملية تأريخ الاستيطان الاغريقي في توكرة ، لكنه على اية حال يعكس الاسلوب الفني الذي كان شائعا في المرحلة المتوسطة من الفخار ما قبل الكورنثي ، وتنطبق الحالة نفسها على الطبق رقم 1880 الذي يحمل سمات زخرفية تجعل نسبته الى فترة مبكرة امراً لا شك فيه ، وهو يعد مثالا لفخار اوخر ماقبل الكورنثي او مرحلة الانتقال بين الفخار ماقبل الكورنثي والفخار الكورنثي الناضج ، ومن هنا فإن هذين الإناءين يعدان اقدم الاواني الكورنثية التي وجدت في توكرة و مثالا فريدا عن فخار تلك المرحلة في ليبيا.

وجدير بالذكر إن أغلب دارسي الفخار الكورنثي الناضج قد اتفقوا على تسلسل زمني(Chronology) لذلك الفخار (625 – 550 ق.م.) والذي اقترحه باين (Payne)[1] منذ بداية الثلاثينات حيث قام بتقسيم الفخار الى ثلاث مراحل زمنية كل مرحلة استغرقت ربع قرن من الزمن، المرحلة المبكرة (حوالي 625-600 ق.م.) ، المرحلة المتوسطة (حوالي600 – 575 ق.م.)، المرحلة المتأخرة (حوالي575 – 550 ق.م.)، غير إنه في ظل الحفريات التي انتجت كميات من الفخار الكورنثي وعلاقته بالفخار الاتيكي دفع اميكس (Amyx)[2] في عام 1988 الى اقتراح تواريخ جديدة لهذه المراحل فالمبكرة عنده تمتد ما بين حوالي 615/620 – 590/595 ق.م. والمتوسطة ما بين 590/595-570 ق.م. والمتأخرة الاولى حوالي 570-550 ق.م. والمتأخرة الثانية 550-500 ق.م. والمتأخرة الثالثة ما بعد عام 500 ق.م. وحالياً هذه التواريخ تجد قبولاً بين الدارسين[3].

وقد تبوأ الفخار الكورنثي الناضج مكانة مرموقة بسبب مهارة فنانيه و جودة التقنية المستخدمة حتى اصبح اهم سلعة تجارية في السوق العالمية للفخار وهذا يفسر وجوده في اغلب المواقع الاغريقية المبكرة[4]، و قد أبدع هولاء الفنانون في تطوير اسلوب الصور السوداء الذي كان له الفضل على فخار الصور السوداء في اماكن أخرى لعل من اهمها اتيكا لاسيما في المرحلة المبكرة ، ويمكن تتبع الفخار الكورنثي الناضج من خلال تطور الزخرفة الحيوانية التي كانت الزخرفة الرئيسية على هذا النوع من الفخار خلال هذه المرحلة لاسيما اذا ما تمت مقارنتها بالزخارف الآدمية

Corinthian vase painting in the archaic period (Amsterdam:1991); D.A.Amyx,., and Lawrence, P., (= Hesperia. Supplement 28) ,(Princeton :1996), J. Boardman: Early Greek Vase Painting, pp.178–185; T. Mannack, Griechische Vasenmalerei, Eine Einführung (Darmstadt 2002).

[1] - H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.21-27,32-34,55-57,281,303,319.
[2] - D.A.Amyx,Corinthian vase-painting of the Archaic period,p.428.
[3] - M. Steinhart: Korinthische Vasenmalerei. In: Der Neue Pauly (DNP). Band 6, Metzler, Stuttgart: 1999, pp. 738–742, A.Kocybala, "The Corinthian pottery ", The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene , Libya,final reports vol.7, (Philadelphia:1999),p.5; E.Paizi, Overseas Connections of Knossos and Crete in the Archaic and Classical Periods: A Reassessment Based on Imports from the Unexplored Mansion, , Unpublished M.A. Thesis, University of Cincinnati (2019),pp.20-23.
[4] - K.Arafat, and C. Morgan, “ Pots and Potters in Athens and Corinth: a review” Oxford Journal of Archaeology, 8 (1989),pp.311-46.

والنباتية والاخيرة شكلت في الغالب عنصرا مكملا للزخرفة الرئيسية سواء كانت حيوانية ام آدمية ، وعند النظر الى احد اواني المرحلة المبكرة (حوالي 625–600 ق.م.) او (حوالي 615/620 – 590/595 ق.م.) لهذا الفخار يلاحظ ان الفنان الكورنثي كان يحبذ زخرفة الاناء بالكامل بمشاهد حيوانية و آدمية و أن يملأ خلفية تلك الرسومات بزخارف صغيرة متنوعة، وكان يعمد الى جعل المشاهد الزخرفية على الاواني على هيأة موضوع واحد يشغل بدن الاناء او ان يقسم الاناء الى حقول مختلفة الاحجام تملأ بالمشاهد الزخرفية ، ويبدو أن شكل الاناء ونوعه هو المسؤول على اختيار الفنان لاحد النوعين ، وفي هذا الصدد فإن قاراورات الزيت (الاباسترون) المبكرة جدا كان من الطبيعي أن تقسم الى حقول (افاريز) لكن زيادة حجم الحقول والزخارف الحيوانية التي تحملها كل هذا ادى الى استعمال الموضوع الواحد او الحقل الواحد الكبير الحجم، كما ان طبيعة الموضوع المصور قد تفرض استعمال طريقة بعينها، و على الرغم من ان حجم الاناء قد يؤثر على اختيار احدى الطريقتين لكنه لا توجد قاعدة ثابتة في هذا الشأن فقد وجدت اواني كبيرة الحجم مثل الاباسترون طبقت فيها طريقة الحقول و اواني أخرى من النوع نفسه طبقت فيها طريقة الموضوع الواحد او الحقل الواحد ، لكن في نهاية القرن السادس لوحظ ان اغلب الاباسترون استعمل فيها اسلوب الحقول، وهذا يمكن ان ينطبق على بعض الاواني الصغيرة الحجم أيضاً، ولكن في بعض الاواني الصغيرة كان يفضل استخدام طريقة الموضوع الواحد مثل قنينات الرياضيين (الاريبالوس) الكروية الشكل[1].

وقبل الحديث عن الزخارف الحيوانية المفضلة في الفخار الكورنثي خلال هذه المرحلة يبدو من المستحسن الحديث عن اشكال الاواني المستخدمة في المرحلة الكورنثية المبكرة و التي في الاصل تعد تطورا للاواني الفخارية في مرحلتي فخار ماقبل الكورنثي و فخار مرحلة الانتقال حيث ان تطورها شمل الشكل والحجم وبعض التحسينات على شكل الاواني[2]، عموما اشكال الاواني التي كانت شائعة جدا تمثلت في قنينات الرياضيين الكروية (الاريبالوس Aryballos)، قارورات الزيت (الاباسترون Alabastron)، الاكواب المسماة اصطلاحا كوتايل (Kotyle) إضافة الى اباريق الاولبي (Olpe) و الاباريق (الاونوخوي Oinochoe) المخروطية، واباريق ذوات القاعدة المتسعة ، كما ان الحقق (البكسيس Pyxis) المقعرة الجوانب اصبحت اكثر تقعيرا ، و ظهر خلال هذه الفترة طرازا جديدا من الحقق ، إضافة الى ظهور جرار (الامفورات Amphora) الرقبة والممازج (الكراتير Crater)العمودية[3].

اما الزخارف الحيوانية التي زينت الاواني السالفة الذكر فتمثلت في حيوانات طبيعية ومخلوقات غير طبيعية اسطورية خليط بين الحيوان والانسان، البعض منها كان مستخدما في مرحلة ما قبل الكورنثي بوحي من التأثيرات الشرقية، ومن اهم الحيوانات الطبيعية خلال هذه المرحلة الاسد والنمر، والحيوان الاخير كان اكثر استخداماً في زخرفة

---

[1] - H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.46-47.

[2] - S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.70,85-87.

[3] –يراجع عن اشكال الاواني الفخارية الكورنثية المبكرة: H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.43-46;D.A. Amyx and P.Lawrence , Corinth vol.VII, Part,II,pp.71-82

اواني الفخار الكورنثي المبكر، اما الحيوانات الأخرى فهي الثور و الماعز والخنزير البري و الايل ، كما اشتهرت العقبان و الاوز والارانب البرية و الثعابين في زخرفة قارورات الزيت (الاباسترون)، إضافة الى انتشار استخدام المخلوقات المهجنة خلال هذه المرحلة لعل اهمها الاسفينكس (رأس بشري و جسد حيوان) والجرفن (Griffin)، والسيرينات (Sirens أي طائر برأس انسان) ، إضافة الى مخلوقات مركبة مثل جرفن – طائر ، و نمر – طائر ، والتيفون (Typhonرجل بذيل ثعبان) و التريتون (رجل بذيل سمكة) ، و رجل مجنح ، و سيدة الوحوش المجنحة التي تمسك بطائرين، البعض من هذه الاشكال المجسدة عرف في فخار ماقبل الكورنثي لكن ظهورها خلال المرحلة الكورنثية المبكرة كان اكثر تجانساً وواقعية لاسيما في تنفيذ الاجنحة باستخدام الحزوز والالوان[1].

و لم تكن الزخارف الحيوانية السالفة الذكر تنفذ لوحدها بل ظهرت الى جانبها الزخارف النباتية التي تظهر احيانا منفردة، ومن اهم تلك الزخارف سلاسل اللوتس وسعيفة النخيل، كما شاعت زخرفة اللوتس المزدوجة على قارورات الزيت (الاباسترون)، إضافة الى زهرة اللوتس الرباعية وسعيفة النخيل، وتركيبة اربع ازهار اللوتس و اربعة براعم، والزهرة الرباعية الوريقات[2]. اما الزخارف الثانوية و التي كانت تستخدم في الخلفية لملىء الفراغ فقد استخدم الفنان الكورنثي زخرفة الوريدات والنقاط ذات الاحجام المختلفة، يضاف اليها الزخارف الخطية المتمثلة في خطوط متباينة السمك البعض منها اصبح اشرطة او احزمة افقية تفصل الموضوعات الزخرفية عن بعضها، وهناك الخطوط الرأسية او الاشعاعية الرقيقة التي كانت مفضلة في زخرفة اسفل الحافة واعلى القاعدة[3].وتعد الزخارف الآدمية اقل انتشارا على الفخار الكورنثي في هذه المرحلة لكنها اكثر تطورا مما ظهر على الفخار ماقبل الكورنثي ، وكانت الموضوعات المفضلة اشكال الجنود والراقصين والفرسان وغيرها[4].

اما اواني الفخار الكورنثي في المرحلة المتوسطة (حوالي600–575 ق.م.) او (590/595 ق.م–570 ق.م) فهي تعد تطورا لفخار المرحلة المبكرة سواء من حيث اشكال الاواني ام من حيث الزخارف التي تزينها بانواعها المختلفة الحيوانية و الادمية والنباتية والخطية، ويلاحظ ان اشكال اواني هذه المرحلة لا تختلف عن المرحلة المبكرة لكن هناك اواني كانت اكثر استخداماً، ومن بين اواني المرحلة المتوسطة الاطباق المزخرفة بحقول مستديرة، إضافة الى قارورات الزيت (الاباسترون) الكبيرة الحجم التي كانت شائعة جداً، وهناك الاكواب (كوتايل)، و قنينات الرياضيين (اريبالوس) الكروية ، ثم تأتي في مرتبة تالية الحقق المقعرة الجوانب ، وصحون الصرة Phiale الفيالي) وسلطانيات مختلفة ، كما عرف خلال هذه المرحلة الابريق (الاونوخوي) ذو القاعدة المتسعة ، و اباريق الاولبي ، وجرار الرقبة ، والامفوريسكوس

[1] –يراجع للمزيد عن الزخارف الحيوانية والاسطورية في المرحلة المبكرة وما بعدها: H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.48-55,124-143; S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.91; R.M.Cook, Greek painted pottery,pp.55-58

[2] هناك الكثير من التفاصيل عن الزخارف النباتية على الفخار الكورنثي يراجع عنها: H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.144-157.

[3] - S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.73.

[4] - H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.94-101;S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.73; R.M.Cook, Greek painted pottery,pp.59.

(Amphoriskos) ، والممزج (الكراتير)العمودي[1]، اما الزخارف الحيوانية التي زينت تلك الاواني فقد كانت هي الزخارف الرئيسية على الاواني مقارنة بالزخارف الادمية، ويلاحظ ان الحيوانات المستخدمة في زخرفة اواني المرحلة المبكرة ظلت مستخدمة في المرحلة المتوسطة، لكنها تبدو اقل اتقانا وتتميز تلك الحيوانات بالهزال، إضافة الى قلة تنوع زخارف الخلفية واقتصارها على زخرفة الوريدة والنقاط، وهذا كله اعطى انطباعا ببداية انحطاط اسلوب الزخارف الحيوانية على الفخار الكورنثي[2]، لكن الامر خلاف ذلك عند التطرق الى الزخارف الآدمية التي زاد الاهتمام بها من قبل فنانين ابدعوا في هذا النوع من الزخرفة حتى فاقت الزخارف المناظرة لها في المرحلة المبكرة ويبدو هذا بتأثير الفخار الاتيكي[3]، اما الزخارف النباتية فإن اهمها الزخرفة الاشورية المتمثلة في الزهرة الرباعية الوريقات التي انتشرت على قنينات الرياضيين (الاريبالوس).

و قد ازداد انحطاط الزخارف الحيوانية في المرحلة المتأخرة للفخار الكورنثي الناضج (575–550 ق.م.) او (570–550 ق.م.) حيث اقتصرت الحيوانات المستخدمة في الزخرفة على الاسفينكس و السيرينات و النمور والماعز و اوز وجرفن و ديوك نفذت باسلوب غير متقن لا يهتم فيه بالتفاصيل التشريحية للجسم بل انه لم يعد هناك اقبال شديد على هذه الزخارف ثم اختفت نهائياً[4] وانتشر استخدام الزخارف الخطية ما بعد الهندسي (Subgeometric) ممزوجة مع الزخارف النباتية[5]، و تم التوجه الى الزخارف الآدمية و اسلوب الارضية الحمراء[6]، وكانت الاواني المستخدمة خلال هذه المرحلة هي قارورات الزيت (الاباسترون) ، وقنينات الرياضيين (اريبالوس) ، والاكواب (كوتايل) واشكال أخرى من الاكواب ، و اباريق الاونوخوي و الممازج العمودية والاواني السابقة طبق عليها اسلوب الزخارف الحيوانية ، اما الحقق المحدبة فقد اقتصرت زخارفها على الزخارف الخطية والنباتية، و استمر استخدام قارورات الرياضيين (اريبالوس) المزخرفة بالزهرة الرباعية الوريقات كما ان الممازج (الكراتير) طبق فيها اسلوب الارضية الحمراء، و يلاحظ الاهتمام بالاواني الكبيرة الحجم مثل جرار الماء (Hydriaالهيدريا)، والجرار الكبيرة (الامفورات) ، لاسيما في منتصف القرن السادس وزخرفت بمشاهد سردية من الاساطير والحياة اليومية[7]، و يبدو ان هذا كان من تأثير الفخار الاتيكي الذي بدأ يسيطر على اسواق الفخار العالمية.

و تعد الزخارف السابقة كافية لتمييز الفخار الكورنثي المبكر عن بقية انواع الفخار الاغريقي إضافة الى ان مميزات كل مرحلة يمكن التعرف على فخارها ومن ثم تأريخ الاواني الفخارية الكورنثية ، وعلى الرغم مما تقدم فإن

---

[1] - S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.83.
[2] - R.M.Cook, Greek painted pottery,p.58
[3] - يراجع للمزيد عن الزخارف الآدمية على الفخار الكورنثي الناضج:- H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.99-113;S.S.Weinberg, Corinth : vol.VII, Part,I ,p.83,91. R.M.Cook, Greek painted pottery,p.58-62
[4] - S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.90-91;R.M.Cook, Greek painted pottery,p.58
[5] - S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I ,p.83,91.
[6] – يراجع للمزيد عن هذا الاسلوب:- H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.104-105.
[7] - H.G. Payne, Necrocorinthia ,pp.114-144.

الزخارف قد تكون معياراً غير كافٍ للتعرف على الفخار الكورنثي ، وفي هذا الحالة يتم اللجوء الى التعرف على خصائص طينة الفخار الكورنثي ومكوناته، وفي هذا الشأن يمكن القول إن هذا النوع من الفخار مميز من حيث الطينة ذات اللون المائل للبياض التي تحتوى على اكسيد الحديد و عندما يتم اخراجه من الفرن يصبح لون الطينة يميل من الاصفر الفاتح (buff) بتدرجاته الى الاصفر الى الاخضر الباهت، وتتدرج طينته من الناعمة الى اقل نعومة الى الخشنة[1]، لهذا يمكن تمييزه عن اغلب انواع الفخار الاغريقي الاخر ذي الطينات الحمراء، إضافة الى تميز الفخار الكورنثي بلون خارجي يميل الى اللون الاخضر الفاتح منذ اواخر القرن السابع ق.م. وعلى هذا اللون كانت تضاف الرسومات والزخارف ذات اللون البني او الاحمر القاتم. ويبدو أن الفخار ذا الارضية الحمراء الذي ظهر منذ الربع الثاني من القرن السادس كان تقليدا للفخار الاتيكي و قد استخدم فيه تقنية غير مختلفة عن الفخار الاتيكي، كما تميز الفخار الكورنثي باستخدام اللون القرمزي على الزخارف منذ اوائل القرن السابع ، واستخدم اللون الابيض لزخارف الخلفية و لاظهار بعض تفاصيل اشكال الزخارف الرئيسية منذ بداية القرن السادس، كما كان هذا اللون من الالوان الاساسية في اسلوب الارضية الحمراء، والمميزات السابقة من شأنها ان تساعد في تمييز الفخار الكورنثي بل واحيانا تأريخه[2].

ملاحظات عن الفخار الكورنثي المبكر في توكرة:

قبل ولوج القارئ الكريم في قراءة الترجمة يمكن التذكير بمعلومات وملاحظات اضافية عن الفخار الكورنثي في توكرة اوردها الاستاذ هايْز[3] في مطلع تعليقه على دراسة فخار توكرة الكورنثي، واضاف اليها الباحث (المترجم) جملة من الشروح والتعليقات مزيدا للايضاح، من اولى تلك الملاحظات ان الاواني الكورنثية في توكرة تشكل اكبر مجموعة من الاواني الفخارية المستوردة عثر عليها في حفريات حرم ديميتر و كوري (بيرسفوني)، و يمكن ان يضاف في هذا الصدد ان غلبة الفخار الكورنثي من حيث الكمية والعدد عن بقية الانواع الفخارية الأخرى ليس مقتصرا على توكرة فقط ولكنها ظاهرة سادت جُل وليس جميع المواقع الاغريقية الأخرى التي ترجع الى العصر نفسه، بسبب سيطرة المنتجات الفخارية الكورنثية على السوق التجارية في البحر المتوسط ما بين القرنين السابع والسادس ق.م. و هذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في المواقع الاغريقية في ايطاليا وصقلية لاسيما في ميجارا هيبلايا(Megara Hyblaea)، كما ان الكثير من الجزر الاغريقية قد استوردت كميات كبيرة من الفخار الكورنثي مثل رودس على سبيل المثال إضافة الى الجزر أو

---

1 - S.S.Weinberg, Corinth vol.VII, Part,I , p.71-72,82; I.K.Whitbred,"Clays of Corinth: The Study of a Basic Resource for Ceramic production," Corinth, 20, (2003), pp. 1–13; A.Kocybala, "The Corinthian pottery ", The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene , vol.7,p.3..

2 - يراجع عن تقنيات الفخار الكورنثي المزخرف وتطورها:
M. Farnsworth "Corinthian Pottery: Technical Studies," American Journal. of Archaeology, 74(1), 1970, pp. 9–20;.J.Stephens, (et al.) " The Technological Development of Decorated Corinthian Pottery, 8th to 6th Centuries BCE" (Symposium PP – Materials Issues in Art and Archaeology X) Vol.1656 (2014) , pp. 233-250.

3 - J.Boardman & J.Hayes ,Tocra I,p.21.

المواقع التي كانت واقعة تحت الهيمنة الكورنثية، وعند مقارنة الكميات التي وجدت في توكرة مع مثيلاتها في المواقع الكيرينايكية الأخرى يلاحظ ان كميات توكرة كانت لها السيادة على تلك التي وجدت في حفريات الاجورا و حفريات حرم ديميتر في وادي بلغدير بشحات[1] (كيريني) ، وحفريات يوسبريدس (بنغازي) التي لم ينشر فخارها الكورنثي حتى الآن، والموقعان الاخيران يعدان من اهم المواقع التي عثر فيها على الفخار الكورنثي بعد توكرة، وقد قدر هايّز نسبة الفخار الكورنثي في توكرة باكثر من 30 % عند نشره للجزء الاول من دراسته ، ولكن في الجزء الثاني يشير بوردمان الى ان نسبة الفخار الكورنثي كانت 38 % من الفخار المزخرف الذي وجد في الطبقات المصنفة، كما كانت النسبة 35 % من مجموع الفخار الذي عثر عليه في حرم ديميتر، وعند مقارنة ستوكي[2] لنسبة الفخار الكورنثي بين فخار اجورا كيريني و فخار توكرة قدم نسبة 38.45 %، و بصورة عامة ان النسب الموضحة اعلاه تؤكد ان نسبة الفخار الكورنثي في توكرة تقدر بثلث الفخار المزخرف الذي عثر عليه في حرم ديميتر، ومن ثم فهي نسبة عالية جديرة بالانتباه والمناقشة، وعلى الرغم من هذا فإن النسب المذكورة قد عنت بالفخار الذي تمت دراسته وكان في حالة جيدة ، لكن الباحث لاحظ وجود كميات كبيرة من الشقف الفخارية الكورنثية موجودة في سلال في مخازن آثار توكرة عثر عليها في الحفريات نفسها لكنها اهملت سواء من حيث الدراسة ام التسجيل ام الترقيم ومن ثم فهي لم تشملها النسب السابقة، ويمكن الاشارة أيضاً الى الاكواب الكورنثية ذات الاحزمة التي درست وصنفت لوحدها و لم تشملها الدراسة هنا، كما ان اعدادها لم تحصَ ضمن الفخار الكورنثي المزخرف، وكذلك الحال مع الاواني الكورنثية المجسدة في اشكال حيوانات وطيور وتستعمل للروائح[3]، يضاف الى ذلك مجموعة غير منشورة من شقف و اواني عثر عليها عام 1966 بعد الانتهاء من الحفريات علّق عليها جون هايّز في اكتوبر 1971 في تقرير موجود في ملف الفخار في مكتب آثار توكرة. واجمالاً فقد عثر على الفخار الكورنثي في طبقات الحرم الثلاث و لكن وجوده في الطبقة الحضارية الاولى يفوق وجوده في الطبقتين الثانية و الثالثة، ولعل سبب ذلك يرجع الى منافسة الفخار الاتيكي الذي بدأ منافساً شديداً للفخار الكورنثي منذ منتصف القرن السادس ق.م.، و على الرغم من هذا فإن الفخار الكورنثي كان العنصر الغالب في الطبقات (التوضعات) الثلاث مقارنة بانواع الفخار الاغريقي الاخر، و لم ينافسه الا الفخار الرودي في الطبقة الثانية والفخار الاتيكي في الطبقة الثالثة، ومن ناحية أخرى فقد بلغ عدد الفخار الكورنثي المصنف و المنشور حوالي 726 لقية متنوعة من حيث كونها اواني كاملة أو شقف.

1 - يراجع عن الفخار الكورنثي في حفريات وادي بلغدير : A.Kocybala, "The Corinthian pottery ", The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene , vol.7.

2 - S. Stucchi, "Die archaischen griechen vasen und die Kyrenaika: Import , Imitationen und Einflusse- ein Uberblick ", in H.Brijder (ed) Ancient Greek and related pottery (Amsterdam:1984),pp.139-143.

3 - J.Boardman & J.Hayes , Tocra I,p.117,155,nos.1319-1325,75-86,pls.102-03.

كما اورد هايّز تعليقين على مجموع الفخار الكورنثي في توكرة اولهما ظهور نسبة منخفضة من الاواني ذات النوعية المميزة التي لا يتوقع المرؤ ان يجد لها شبيها عند مقارنتها باللقى التي وجدت في المستعمرات الأخرى لاسيما في ايطاليا وصقلية، وبالفعل فإنه لم يعثر الا على القليل من الاواني المميزة من حيث الشكل و الزخرفة فغالبية الاواني التي عثر عليها في الحرم تعد متواضعة و الكثير منها لا يرقى الى مستوى الاواني الكورنثية التي عثر عليها في قبور كورنث مثلا، كما ان القليل من اواني توكرة المميزة من الصعب مقارنتها بامثلة شبيهة بما عثر عليه في المستعمرات الاغريقية الأخرى لاسيما جنوب ايطاليا وصقلية، والمقصود بالاواني المميزة الاطباق و الامفوريسكوس و بعض انواع الاكواب (الكوتايل)، ويبدو أن النقص الشديد في الاواني المميزة في توكرة يرجع الى ان توكرة كانت تقع في نهاية الخط التجاري للسفن التي كانت تحمل الفخار الكورنثي على اساس ان غالبية الاواني المميزة قد بيعت في موانئ أخرى قبل الوصول الى توكرة ، كما انه لا يجب نسيان الوضع الاقتصادي في توكرة الذي قد لا يكون مناسبا لشراء الاواني الكورنثية المميزة.

و أشار هايّز ان مجموعة توكرة من الفخار الكورنثي قد شملت اغلب انواع الاواني (المنتجات) الكورنثية سواء الجيدة منها ام غير الجيدة أم تلك التي ليس لها تصنيف محدد من حيث الجودة مثلما حدث في المواقع الاغريقية ببلاد اليونان بالقارة (البلوبونيز) ، يذكر مثلاً مدينة بيراكورا (Perachora) ، وبالفعل هناك تنوع في جودة الاواني الكورنثية التي ظهرت في الحرم ، فهناك اواني ذات جودة عالية وأخرى اقل جودة سواء من حيث التقنية ام من حيث الزخرفة و الرسم.

ولاحظ الاستاذ هايّز أيضاً ان هناك اتجاها لظهور الاواني المميزة في شكل مجموعات مثل قارورات الزيت(الامفوريسكوسAmphoriskos) ، والاطباق (Plates) والاكواب (Kotylai) ، بينما الاواني الأخرى المعاصرة لها كانت غائبة كليا. ويبدو أيضاً – بقدر مساوي– ان هناك اشكال من الاواني كانت منتشرة (شائعة)على حساب الاواني الأخرى، على سبيل المثال ظهرت قنينات الرياضيين (Aryballoi) باعداد كبيرة ، بينما كانت قارورات الزيت (Alabastra) قليلة جدا (باستثناء ما عثر عليه في المستويات المبكرة) ، وبناء على هذا يبدو ان مجموعة توكرة من الفخار الكورنثي قد استورد معظمها في شكل كميات كبيرة . ويمكن تفصيل ذلك انه من النادر ان وجدت كميات قليلة من بعض الاواني حيث اغلبها وجد بكميات معتبرة مثل الاكواب النذرية المصغرة عثر على 161 كوبا وهناك مئات من الكسر تنسب الى هذه الاكواب لم تدرس او تحصى بشكل دقيق، وهناك الاكواب المتوسطة الحجم المزخرفة برسومات متنوعة قدر عدد التي درست منها حوالي 140 كوبا (في الجزء الاول) ، اما الاطباق فعددها 19 طبقا من بينها 13 طبقا من طراز واحد، وبلغ عدد قنينات الرياضيين الكروية الشكل بزخارفها المتنوعة 89 قنينة من بينها 57 قنينة مزخرفة بالوريدة الرباعية، اما الحقق فهي متنوعة فالكروية الكبيرة الحجم عثر منها على 30 حقة ، وبلغ عدد الحقق المقعرة الجوانب 10 حقق، وعدد الحقق المتنوعة حوالي 30 حقة او يزيد، و عثر على كميات لابأس بها من

الاغطية المتنوعة وصل عددها الى حوالي 50 غطاء ....الخ . كما يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان الاواني الكورنثية التي تقدم دليلا على تأريخ المستويات المبكرة (الطبقة الاولى) تعد مادة اولية تساعد في تقدير تاريخ الاستيطان المبكر في توكرة[1].

الفخار الكورنثي المبكر في توكرة (الترجمة): (Tocra I pp.21-26, nos.1-579)

يعد الابريق المخروطي الثلاثي المصبات (اونوخوي Oinochoe). الذي يحمل الرقم **1**. من اقدم الاواني التي عثر عليها حتى الان في توكرة ، ومع انه لا يوجد ما يماثل هذا الابريق الرائع من حيث تفاصيله الزخرفية، الا ان زخرفته الحيوانية تعود الى فترة متقدمة من المرحلة المتوسطة للفخار ما قبل الكورنثي[2] ، كما ان الزخرفة المحشوة في الخلفية ترجع أيضاً الى الفترة نفسها، ومن المدهش ظهور زخرفة الالسنة المحززة حول قاعدة الرقبة، لانها تعد من الزخارف المبكرة، ومن ناحية أخرى فإن وجود الزخرفة المتعرجة (المياندر Meander) على الرقبة لم يظهر في مرحلة متأخرة غالبا [3]، وفي ظل هذا الخلاف يجدر بالاشارة الى أن هذا الابريق قد عثر عليه في الطبقة الثانية ، وبشكل كامل نسبياً ، وعلى هذا يفترض أنه ظل كاملاً وبحالة جيدة لمدة ثمانين عاما او اكثر قبل ان يرمى به في النهاية في ملاحق (مخازن) حرم ديميتر في حوالي عام 560 ق.م.. تاريخ الطبقة الثانية، ويبدو أن هذا قد حدث فعلاً، ومن المؤكد ان مالكه كان احد المستوطنين الاوائل، وانه جلبه معه الى توكرة لانه كان يمثل شيئا عزيزاً عليه ثم قدمه نذراً الى حرم ديميتر. وعلى هذا فإن الابريق يعد مثالاً واضحاً وشاذا لاناء من الاواني التي يتم توارثها لعدة اجيال بقى موجوداً في التوضعات الأثرية ، ولهذا السبب فإنه لا يتوقع ان يستفاد منه في تحديد تاريخ الاستيطان الاول في توكرة.

يلاحظ ان غالبية مجموعة الاواني الكورنثية الرئيسية نادراً ما تؤرخ قبل المرحلة الكورنثية المبكرة، حيث يوجد فقط مثالاً او مثالان يمكن ان ينسبا الى مرحلة الانتقال مثل الابريق رقم 3 المتسع من الاسفل[4] ، ولا يوجد سوى القليل من الاواني التي ترجع الى طرز مرحلة ما قبل الكورنثي (منها قنينة زيت الرياضيين (اريبالوس Aryballos) التي تحمل الرقم **37** وهي من طراز القنينات المدببة، ومن بينها أيضاً الاكواب (كوتايل Kotylai) ذوات الارقام **341-350** التى تحمل زخرفة الكلب الذي يعدو) وتعد كل هذه النماذج متأخرة، ولا يمكن ان تكون اقدم من المرحلة الكورنثية

---

[1] – يراجع عن اهمية فخار توكرة المبكر وعلاقته بالاستيطان : J.Boardman, "Settlement for trade and land in North Africa : problems of identity "in G.Testskhladze & F.Angeles(eds), The Archaeology of Greek colonisation, Essays dedicated to Sir J.Boardman, (Oxford:1994),pp.144-147.

[2] –يراجع مثلا:- Payne, Protokorinthische Vasenmalerei pl. 15. 1-3; Johansen, Vases sicyoniens pls. 27. 1, 28. 1; Perachora ii nos. 228, 230.

[3] – يراجع عن الامثلة المبكرة جدا التي زخرفت بهذا الموضوع والمراجع عن هذا الموضوع ,Peraсhora ii, nos. 343, 345.

[4] – يراجع عن هذا الطراز بصورة عامة ، وعن الالسنة المحززة على الكتف والتي تبدو هناك مفرطحة اكثر :3 .Necrocorinthia, n. 138

المبكرة[1]، وتنسب الاكواب المطلية بطلاء اسود مصقول الى الفترة نفسها، اما الاكواب المبكرة جدا ذوات الارقام **426-429** فقد تمت زخرفتها أيضاً بمجموعة من الخطوط المنتظمة ذات الالوان الابيض . الاحمر. الابيض . على التوالي ، وهي من الاكواب الشائعة جدا في هذه المرحلة ، وتعد انموذجا لها[2]، وعثر على كسرة قارورة زيت (الباسترون Alabastron) رقم **26**[3] في المستوى المبكر جدا _ رقم **11** _ وهي تؤرخ بالمرحلة الكورنثية المبكرة، ويمكن من هذه القارورة وحدها أن يستنتج تاريخ تأسيس توكرة الذي يتفق مع المرحلة المتأخرة لمرحلة الانتقال في الفخار الكورنثي [625-640 ق.م او حوالي 615/620-630 ق.م.]، لانه لايوجد – بالطبع- أية اشارة تدل على انه سوف يعثر على أية لقية اثرية اقدم منها في أي جزء من الموقع.

لم تكن الاواني الكبيرة الحجم شائعة حيث لا يوجد سوى القليل منها، من بينها الابريقان رقم **1**، **3** اللذان يرجعان الى مرحلة مبكرة جدا وقد ذكرا اعلاه. وبسبب اهمية الزخرفة التي تعلو الابريق رقم **4** المتسع من الاسفل فإنه يستحسن الوقوف عنده والتعليق عليه فالموضوع الرئيسي لهذه الزخرفة يتمثل في سيدة الوحوش المجنحة التي تقبض على رقبة اثنين من الطيور تشبه الاوز، وقد ظهرت هذه الزخرفة على العديد من الاواني التي ترجع الى نهاية المرحلة الكورنثية المبكرة، لذا ينسب هذا الابريق الى نفس التاريخ [4]، و قد ظهر الموضوع الزخرفي نفسه على بعض الاواني الكورنثية في توكرة منها القارورة رقم **31** التي سيأتي ذكرها فيما بعد، ويمكن مقارنة المشهد الزخرفي على الابريق رقم **4** مع مشهد يماثله ظهر على غطاء حقة (Pyxis) من بيراكورا [5]، ويعد الابريق (Olpe) رقم **6** مثال لشكل الاباريق المتأخرة، وقد زخرف بزخرفة حيوانية تعود الى المرحلة الكورنثية المتوسطة، وينسب الابريق الرائع (اونوخوي) رقم **7** المطلي بطلاء اسود مصقول الى الفترة نفسها، اما الابريق المهشم رقم **9** فهو من الاواني التي زخرفت بالاسلوب الابيض (White Style) الذي يعد جزء من مجموعة الاواني الصغيرة التي تزخرف عادة باشعاعات رقيقة من الاسفل[6] (اعلى القاعدة) مع ان القاعدة وحدها توحي بانها يمكن ان تنسب او تكون جزء من حقة وليست ابريقاً.

---

1 - يراجع عن زخرفة الكلب الذي يعدو :-. Hopper, BSA xliv (1949) 185-6 ويراجع عن الامثلة المتأخرة من قنينات الرياضيين الضيقة من الاسفل ، وبها زخرفة الميزان :- Necrocorinthia,286,fig.8A; Perachora ii no. 48; Délos xvii 91, no.4,pl.55 G; Megara Hyblaea ii pl. 39-2.

2 - يراجع عن هذا الطراز :- Necrocorinthia, no. 201. Examples from EG groups: Corinth viii nos. 263-74; Hesperia xvii (1948) 223, D 47-52 (from Corinth); MA xvii 109, fig. 76 left (from Gela, with abnormal scheme). وهي من جيلا وبها زخرفة غريبة).

3 - هناك شقف اخرى من الفترة الكورنثية المبكرة ، وطبق من فترة الانتقال وجدت في هذا المستوى في عام 1965

4 - يراجع مثلا : Necrocorinthia ,nos. 380-3; Perachora ,ii nos. 1527, 1553

5 -Perachora ii no. 1897

6 - يراجع :- MA xlii (1955) 277 fig. 37. 1 = SE i (1927) 162, pl. 38 d; CVA Copenhague ii pl. 84. 2; CVA Univ. of California i pl. 10-4.

وهناك ثلاث جرار (امفورات Amphorae) شكلها شاذ الى حد ما ، تبدو اثنتان منها رقم **10 – 11** قد انتجتا في مصنع واحد[1].

هذا بالنسبة للاواني المغلقة الكبيرة الحجم، اما الاواني المغلقة الاصغر حجما فقد ظهرت بكثرة وتمثلت بصورة خاصة في قنينات الرياضيين، إضافة الى الجرار الصغيرة (الامفوريسكوس Amphoriskos) التي ينحصر تاريخها بدقة بين اواخر المرحلة الكورنثية المتوسطة، واوائل المرحلة الكورنثية المتأخرة : من بينها سبع جرار الارقام **13–19** المزخرفة بافاريز حيوانية تنسب الى مجموعة بينسون[2] (Benson's Gruppe) ، وقد زخرفت بقية الجرار باحزمة بسيطة [3]، اما قارورات الزيت (الالباسترون) الصغيرة [الارقام **26–30**] فلم تكن شائعة، وتنسب جميع قارورات توكرة الى المرحلة الكورنثية المبكرة باستثناء القارورة رقم **30**. وظهرت قنينات الرياضيين (اريبالوس) باشكال عديدة، وباستثناء القنينة المبكرة رقم 37 (ذكرت اعلاه) ذات القاعدة المدببة ، وكذلك القنينة رقم **127** ذات القاعدة المستوية، اما القنينات الأخرى فهي صغيرة ومستديرة (كروية) الشكل، تعود الغالبية العظمى منها الى اواخر المرحلة الكورنثية المتوسطة او المرحلة الكورنثية المتأخرة، وهي مطابقة تماما لطرز القنينات التي وجدت في قبور المجموعة C في ريتسونا[4]، من بين هذه القنينات هناك اثنتا عشرة قنينة زخرفت بموضوعات حيوانية متوسطة الحجم من افضلها تلك التي ظهرت على او زينت القنينتين رقم **39** و**41**، وتعد بقية القنينات _التي عددها تسع او اكثر_ تقليداً متأخراً لمثيلاتها التي زخرفت بزخرفة انموذجية تمثلت في ثلاثة محاربين[5] رقم **52–53**، اما القنينات التي زخرفت بالزهرة الرباعية الوريقات او ما يماثلها فيربو عددها عن خمسين قنينة، ويمكن تصنيفها الى ثلاثة طرز مميزة: الطراز الاول تمثله القنينات رقم **70 – 78** التي تعد اكثر زخرفة وتتميز بظهور صف من الوريدات على الحافة نفذت بالرسم الكفافي(Outline)[6]، ويظهر من بينها قنينات كبيرة الحجم تحمل نفس المواصفات، اما الطراز الثاني فتمثله القنينات رقم **79– 95** التي تتميز بظهور صف من النقاط حول الكتف، اما قنينات الطراز الثالث فتحمل الارقام **96– 126** فلم تظهر عليها أية زخرفة عدا الزهرة الرباعية الوريقات و زخرفة الاحزمة على الحافة [7].ومن النادر الا تظهر موضوعات زخرفية ثانوية (فرعية) على ظهر مقابض قنينات الطرازين الاول والثاني ، وهذه قد تعد علامات للمصانع التي انتجتها، قد يدلل على ذلك خمس قنينات رقم **79– 83** ظهرت بها العلامة نفسها. ويلاحظ ان زخرفة الوريدات

---

[1] –ترجع تلك الى فنان امبيرساند Ampersand يراجع عن ذلك :-(Benson, Geschichte 51- 52)

[2]- Geschichte 42-43. . (طراز شائع)

[3] – ربما ينسب الى الفترة الكورنثية المتأخر ، يراجع عن الامثلة المطابقة لها :-.Corinth xiii grave 188-5 .

[4]- Ure, Aryballoi & Figurines, passim

[5]- Ibid., 39-41, class IV. vi.c

[6] – يراجع عن الامثلة الاخرى التي بها نفس الزخرفة :-Corinth xiii 114 وتلك تؤرخ ما بين الفترة الكورنثية المتوسطة و المتأخرة.

[7] – يعد الطرازين الثاني والثالث من الطرز الشائعة في المجموع C من قبور ريتسونا وهي تؤرخ بالفترة الكورنثية المتأخرة . يراجع عن مناقشة عامة لطرز زخرفة الزهرة الرباعية الوريقات ، وقائمة الامثلة من الاماكن الاخرى :- Ure, op. cit., 44-46, 102-3, Pls.9-10. Cf. also CVA Reading i pl. 5. 2-4 (with comments, pp. 9-10). لاتوجد امثلة الزهرة الرباعية من المجموعة B عند URE , op. cit

التي ظهرت على حواف قنينات الطراز الاول قد ظهرت أيضاً على قنينتين صغيرتين غير مزخرفتين[أي لا تظهر بها زخرفة على البدن] رقم **68-69**. ويبدو انه بسبب الصدفة المحضة تم العثور على قنينة واحدة من الطراز الاول في الطبقة الثانية ، والقليل من القنينات المصنفة من الطرازين الاخرين وجدت في الطبقة الثالثة [1].

وتعد قارورة الزيت(الاباسترون) رقم **31** الكبيرة الحجم من اروع اللقى او الاواني التي وجدت في توكرة ذلك بسبب زخرفتها المميزة المسماة اسلوب النقطة البيضاء الذي كان سائداً في المرحلة الكورنثية المبكرة واوائل المرحلة المتوسطة [2]، وقد تمثلت زخرفتها الرئيسية في موضوع سيدة الوحوش المجنحة مع الاوز(الطيور) الكبيرة الحجم (يراجع للمقارنة ظهور الموضوع نفسه على الاناء رقم **4**) . وقد ملئت الفراغات بين الاشكال المرسومة بمهارة فائقة وتمثلت في وريدات كبيرة الحجم وموضوعات زخرفية أخرى، وهذا اعطى احساساً بازدحام الزخارف وامتزاجها مع الرسومات حتى بات من الصعب تمييز الاشكال المرسومة عن زخارف الخلفية، وهذا ميز ظهور الاسلوب الكورنثي المتطور في احسن احواله. ويلاحظ استخدام اللون الاحمر بكثرة كما اضيفت عدة صفوف من النقاط البيضاء الصغيرة على الحزوز نفذت بعناية، وهناك مئات منها ظهرت على سيدة الوحوش وحدها، وقد ظهرت قارورة في ديلوس مطابقة لهذه القارورة تماما[3]، ومن المؤكد انهما ينسبان الى براعة الفنان نفسه.

وعثر في طبقات (او توضعات) توكرة [أي في حرم ديميتر] على القليل من القارورات (الاباسترون) الكبيرة الحجم الأخرى ، وقنينات زيت الرياضيين (اريبالوس) التي تعد اقل قيمة وبعيدة عن الاعجاب، منها القارورة رقم 32 التي تعود الى المرحلة الكورنثية المتأخرة والمزخرفة باشكال المحاربين[4] والزخرفة الاخيرة تشبه مثيلاتها التي ظهرت على القنينات الصغيرة (اريبالوس) وهناك أيضاً القنينات الكبيرة الحجم التي تؤرخ بعام 570 و 560 ، و زخرفت بزخرفة نباتية – في المركز– تحيط بها حيوانات وجميع تلك القنينات تعد اردأ من القارورة الاخيرة[5]. وترجع القنينة (اريبالوس) رقم **36** الى الفترة نفسها، وقد زخرف بدنها بحزام عريض اسود اللون تتخلله حزوز رأسية[6].

هناك مجموعة جيدة من الحقق (Pyxides) الكروية الشكل ، تعود غالبيتها العظمى الى طراز الحقق ذوات الحافة الرأسية القصيرة ، والمقابض المرتكزة على الكتف ، وينسب القليل منها الى طراز الحقق الخالية من المقابض وحافتها مستوية ، وقد زخرفت معظم الحقق الكبيرة بافاريز حيوانية من اسلوب المرحلة الكورنثية المتوسطة والمتأخرة ، وتعد الحقة رقم **133** افضل تلك الحقق.وتنسب ثلاث منها رقم **134** و **135** و **140** الى فنان او رسام

---

[1] – لقد اتت اغلب الامثلة القابلة للمقارنة من ريتسونا من مجموعات تؤرخ بنفس تاريخ الطبقة الثانية في توكرة

[2] – يراجع: Necrocorinthia, nos. 380-439, 600-8 B

[3] -Délos x no. 451, pls. 33, 67; Necrocorinthia, no. 381; Benson, Geschichte 38 'Delosgruppe' no. 5.

[4] –يراجع : - British Museum 60. 4-4. 13 = A 1020 [NC no. 1232) ; Necrocorinthia,nos. 1 230-1 are of similar type

[5] – يراجع عن هذا الطراز بصورة عامة : Necrocorinthia, nos. 83 1-5, 1264-91.

[6] – يراجع للمقارنة :- Necrocorinthia,no.1294, A close parallel to 32 is CVA Mainz i pl. 31. 3-4.

امبيرساند[1](Ampersand)، وتمثلت الزخارف الاضافية (الجانبية) على الحقق في الفروع والاوراق النباتية المتشابكة من بينها زخرفة اللوتس والبرعم مثلما ظهر على الحقتين رقم **130 –131**، وكذلك زخرفة سعيفة النخيل المزدوجة واللوتس والتي ظهرت على الحقتين رقم **138 – 139**، اما الحقق الاصغر حجما ويضاف اليها الحقة رقم 132 التي زخرف اغلبها بالاسلوب الابيض زخرفت اثنتان من تلك الحقق رقم **147–148** بحزام من الاوراق النباتية المتشابكة، اما الحقق المقعرة الجوانب، والحقق الثلاثية الحوامل التي تنسب اليها فقد زخرفت باسلوب مبسط واغلبها يعود الى مرحلة متأخرة (المرحلة الكورنثية المتوسطة / المتأخرة) وجدير بالملاحظة ان الزخرفة الحيوانية التي ظهرت على الحقة رقم **159** يحتمل انها ترجع الى الجزء المتأخر من المرحلة الكورنثية المبكرة، ويمكن مقارنتها مع الزخرفة المماثلة لها التي تزخرف الغطاءين رقم **206 – 207**. و يلاحظ ان القليل من الاغطية يمكن ان تلائم بعض ابدان الحقق الأخرى ، مثل الغطاء رقم **211** والحقة رقم **162** ، والغطاء **221** والحقق رقم **163 – 166**.

وعند إمعان النظر في الحقق لا يظهر هنا التناقص في عدد ابدان واغطية الحقق الذي لوحظ في اماكن أخرى[2]: فالاغطية المقبية و الاغطية المستوية ذات الحاشية البارزة من اجل احكام الغلق وجدت تقريبا مطابقة لعدد الحقق، على الرغم من هذا فإنه من الصعب ايجاد اغطية تناسب الحقق وتغطيها باحكام.ويلاحظ انه من بين تلك اللقى ان الاغطية المبكرة كانت اكثر شيوعاً مقارنة بالحقق المبكرة.

يلاحظ ان جميع اغطية المرحلة الكورنثية المبكرة واوائل المرحلة المتوسطة هي من طراز الاغطية المستوية ذات الحاشية البارزة من اسفل وبها عقدة او ممسك مرتفع، و يعد الغطاء رقم **205** من اقدمها وقد زخرف باسلوب حيواني مبكر ينسب الى فنان او رسام ميكونوس[3] (Mykonos) ويؤرخ الغطاءان رقم **206** و **207** باواخر المرحلة الكورنثية المبكرة ، ويؤرخ الغطاء رقم **208** باوائل المرحلة الكورنثية المتوسطة؟[4]، وقد زخرفت الاغطية الاخيرة (رقم **206** و**207** و**208**) بافاريز حيوانية نفذت باسلوب الصورة الظلية (Silhouette) ويبدو أنها هنا احدى اشتقاقات هذا الاسلوب. وتتميز العديد من الاغطية المتأخرة –التي من المحتمل ان تؤرخ مابين المرحلة الكورنثية المتوسطة و المتأخرة– بوجود عقد مخروطية صغيرة مفلطحة او مقلوبة (inverted)، و تنسب جميع الاغطية المقبية (المحدبة) الى هذا الطراز. وقد زخرفت معظم الاغطية الاخيرة باحزمة بسيطة (غير مطلية)، من بينها اثنتان رقم **194** و **195** عثر عليهما في المستوى السادس يعدان من النماذج المتأخرة التي تتميز بانها ذات شكل مزوي (ذو زاوية) غريب. وربما ينسب او يعود الغطاء رقم **223** ذو الشكل المخروطي البسيط الى حقة ثلاثية الحوامل ، ويمكن الاشارة –

---

[1] – ترجع تلك الى فنان امبيرساند Ampersand يراجع عن ذلك :-(Benson, Geschichte 51- 52)

[2]- Perachora ,ii, 175

[3] – يراجع للمقارنة بصورة عامة :-Peracora ii, nos. 1821-2

[4] - يراجع للمقارنة بصورة عامة :- Perachora ii, nos.1073-4. وقد وجد اسلوب الزخرفة نفسه على كوب من مجموعة مؤرخة في كورنث يراجع في ذلك :- Corinth xiii grave 159-5

إضافة الى تلك الاغطية – الى العديد من اغطية حقق المساحيق رقم **229 – 232** ذات الزخارف الخطية التي تنسب الى طراز عام واحد ، ويحتمل انها تؤرخ بالمرحلة الكورنثية المتأخرة[1].

هناك ثلاث من الممازج (كراتير Crater) المهشمة رقم **233–235**، زخرف إحداها [رقم **233**] بمشهد لوليمة على كتفه، و رسوم حيوانات على بطنه[2]،ويرجع اسلوب رسمه الى اسلوب اواخر المرحلة الكورنثية المتوسطة، ومما يجدر ملاحظته انه لا توجد أية زخارف وضعت في خلفية رسوماتها مثلما هو الحال على الاكواب رقم **272 – 293**. اما الممزجايين رقم **234** و **235** فقد طليت بطلاء اسود مصقول، ومقابضهما ملتصقة مباشرة بالحافة من الخارج، يمكن من هذه الناحية مقارنة احداهما مع بعض ممازج المرحلة الكورنثية المبكرة (على الرغم من وجود شريط قصير يربط بينها غالبا في الامثلة الاخيرة)[3]، و بسبب العثور على ممازج توكرة في الطبقتين الثانية و الثالثة فإنها من المحتمل ان تؤرخ بالمرحلة الكورنثية المتوسطة. كما عثر على ممزج مصغر رقم **236** زخرف بزخارف حيوانية .

اما النماذج المصغرة من الاواني المغلقة فلم تكن منتشرة في جميع الطبقات فهي على الاقل لم يُعثر عليها في المستويات المبكرة[4] ، وقد تمثلت تلك في قليل من الاباريق (الاونوخوي)المخروطية الشكل المطلية بالطلاء الاسود المصقول النموذجي[5] ، وابريقين من الفخار المتجانس اللون (او احادي اللون Monochrome) رقم **241** و **242**[6]، والقليل من الصحون المصغرة المسماة كوثون(Kothon) التي تحمل رقم **260 – 263**.

عموما لقد عثر على العديد من صحون الكوثون [رقم **249–259**] ، من بينها عدة صحون شبه كاملة، وقد زخرفت هي والنماذج المصغرة منها [رقم **260–263**] بالاسلوب الابيض، اما الصحون التي زخرفت باساليب أخرى فهي اقل عددا ومن بينها الصحن رقم **248**[7] المزخرف بحيوانات رسمت بطريقة التظليل، وهناك اثنان من

---

[1] – هناك امثلة اخرى من نفس الطراز :- Thera ii 23, no. 35, fig. 49; MA xvii (1906) 40, fig. 10 bis, and 374, fig. 278 (both from Gela) ; Megara Hyblaea ii pl. 56. 5; CVA Karlsruhe i pl. 39. 2.
. يرجع مثال ثيرا الذي من Massefund الى الفترة الكورنثية المبكرة ، ويمكن تكون القطعتين التي من كورنث قد اعقبت هذا الطراز مباشرة ، وهي تؤرخ ما بين 580– 570 .

[2] – يراجع عن هذا الطراز بصورة عامة :- .Pottier, Vases antiques du Louvre i pls. 45-9; Necrocorinthia, nos.1161-96
ولقد ظهرت مشاهد المأدبة على العديد منها ، و يمكن ان يعد ظهور الكلاب اسفل المقاعد تقليد لمثيلاتها التي ظهرت على كراتير ايرتوس Eurytos ،يراجع :- (Necrocorinthia no. 780).
ويراجع عن الزخرفة المشابهة التي ظهرت على الحافة والمقبض :- Corinth vii.i no. 319, and Megara Hyblaea ii pls. 49. 1-2, 50. 1-2

[3] – يراجع للمقارنة :- Corinth vii.i no. 233, and Hesperia xvii (1948) 218, D 13, pl. 79; both of these are EC. A fragmentary example from Thera [AM xxviii (1903) 203-4, fig. 55, M 2) has a decorative scheme closer to that of the Tocra vessels.

[4] – لقد وجدت الاواني المصغرة التي ترجع الطرز اواخر العصر المبكر والعصر الكلاسيكي باعداد قليلة ، وهي سوف تنشر معا مع اللقى المتأخرة .

[5]- Necrocorinthia, no. 758.

[6] – يراجع عن هذا الغضار :- ..Peracorа no.314ff ومن المؤكد ان اواني توكرة ترجع الى اصول كورنثية . يراجع عن الامثلة المطابقة لرقم 242: Perachora,nos.3324-8، واما رقم 243 فالاواني الشبيهة لها منتشرة ، يراجع عن الامثلة المطابقة لها :- Délos x no. 539, Thera ii 52, fig. 169; Ure, Aryballoi & Figurines 19 pl. 3, grave 134. 3-4 (Rhitsona); Megara Hyblaea ii 73 pl. 60. 1-2. Hesperia ix (1940) 303, fig. 43 is an Attic copy.

[7] – لقد تمت معالجة الافريز الحيواني هنا بطريقة غريبة يمكن مقارنتها مع ما طبق على شقفة كوب ، يراجع عنها :- Perachora ii no. 2499

صحون المرحلة الكورنثية المتوسطة[رقم **244** و**245**] المتميزة بمقابضها التي على شكل عظم السُلامي والمزخرفة بزخارف نباتية، احداهما [رقم **247**] زخرفت قمتها بسلسلة من ازهار اللوتس وبراعمها.

هناك اربعة من الاواني الصغيرة المصنفة المسماة كالاثوس (Kalathos) رقم **265 – 268** ، عثر على ثلاث منها في الطبقة الاولى وهي تؤرخ غالبا بالمرحلة الكورنثية المبكرة ، وطليت كلها بطلاء اسود مصقول، وهي بدورها سوف تساعد في تاريخ هذا الطراز من الاواني بدقة. ولم تكن الاواني المفتوحة منتشرة بكثرة وتشمل هنا الكوز رقم **264** المطلي بطلاء اسود غيرمصقول بشكل كافٍ[1]، وسلطانيات و سفط (ليكانيس Lekanis) مطلية بطلاء اسود مصقول[2] [رقم **269** و **270** و **273** و **274**] ، وتشمل أيضاً السلطانيات[رقم271–272] ذات القواعد المختلفة[3]لاسيما في الجذر [الجزء الاسطواني الذي يربط القاعدة والبدن].

وقد ظهرت مجموعة كبيرة من الاكواب المزخرفة[برسومات]، تنسب كلها الى طراز متأخر و قد زخرفت برسوم الطيور. الجرفن و الطيور [4]، باستثناء شقفة الكوب رقم **275** التي ترجع الى المرحلة الكورنثية المبكرة، وزخرفت بخطوط متعرجة[5]، وقد ساعدت شقف الاكواب المزخرفة التي وجدت في الطبقة الثانية في تحديد تاريخ هذا الطراز بحوالي 570 و 560[6]، ويبدو ان ستة عشر كوباً منها رقم **276 – 291** قد انتجت في مصنع واحد (والتي نسبها بينسون Benson الى رسام افريز الطيور[7]).

ومما يلفت الانتباه تلك الاطباق رقم **294–312** التي عثر على دزينة منها في شكل اطباق كاملة او كاملة نسبياً (شبه كاملة)، وقد كونت ثلاثة اطباق منها رقم **294–296** مزخرفة بنجمة كبيرة الحجم مجموعة جديدة من اطباق المرحلة الكورنثية المبكرة ، وقد اعتمدت تلك الاطباق والاشكال الصغيرة في تشكيلها على النماذج التي سبقتها في فخار ما قبل الكورنثي وفخار مرحلة الانتقال[8]، الا ان ظهور تجمعات (تشكيلات) من الخطوط الحمراء والبيضاء اللون على الاجزاء المصقولة تؤكد ان تاريخها ينسب الى المرحلة الكورنثية المبكرة . ويمكن ان تعد هذه المجموعة

---

[1] –لقد اعيد تصنيف هذا الكوز واعيد نشره حيث نسب بعد دراسة الغضار الى الطراز الكريتي يراجع : Tocra ii,p.10,37. هامش للمترجم.

[2] – يراجع للمقارنة مع حقق (Lekanai)مشابهة :- Necrocorinthia, nos. 715-19, 1008-13

[3] – يراجع عن الشكل الكامل للسلطانية رقم 269 ذات الجذر :- CVA Louvre vi pl. 10.10

[4] –يراجع للمقارنة :- Necrocorinthia, nos. 1342-8; Perachora ii nos. 2549-50. A common type.

[5] – يراجع للمقارنة :- Corinth vii.i nos. 212-13; Hesperia xvii (1948) 220-1, pl. 80, D 32-33 (Corinth); MA xvii (1906) 109, fig. 76 centre (Gela); MA xxxiv (1931) 311, 356, fig. 24, pl. 14. 15 (Populonia). وتنسب المجموعة كلها الى الفترة الكورنثية المبكرة .

[6] – يراجع عن امثلة تارونتو :- (Annuario 37/38 (1959-60), 162 ff.,figs. 140 b, 141, 157 g, 158) are from graves of this period.

وهناك مثال من كورنث ، يراجع عنه :- (Corinth (Corinth xiii grave 222-1 والذي ربما يكون متأخر الى منتصف القرن.

[7]- Geschichte 57.

[8] – يراجع عن شكل الاناء:- Callipolitis-Feytmans, BCH lxxxvi (1962) 147, figs. 1 1- 13; ويراجع عن زخرفة النجمة Ibid. fig. 1, and Perachora ii nos. 735, 739, 754.

معاصرة لطراز الاكواب المطلية بالطلاء الاسود المصقول من المرحلة الكورنثية المبكرة ، والتي تمثلت هنا في الاكواب رقم **426–429**.اما بقية الاطباق الاكبر حجما فهي متشابهة من حيث الشكل والحجم و ترجع الى المرحلة الكورنثية المتوسطة ، وقد ظهرت بها اشكال متنوعة من الزخرفة الحيوانية. زخرف العديد منها رقم **297–300** بافاريز حيوانية كبيرة مطابقة مع بعضها، لهذا يبدو انها قد انتجت في مصنع واحد. وهناك مجموعة تتكون من خمسة اطباق (رقم **302–305**، وطبق مختلف رقم **306**) زخرفت بحيوانات مرسومة بطريقة التظليل وملئت الخلفية (الارضية) بزخارف على شكل كريات البَرَد[1]. وينسب الطبق رقم **307** من حيث الاسلوب الى المجموعة السابقة على الرغم من انه قد استغني فيه عن الزخارف المعتادة في الخلفية. ويعد الطبق الرائع رقم **301** مثالا مبكرا لاسلوب الرسم بطريقة التظليل . ولقد نفذ الاسلوب الحيواني بشكل متقن للغاية على الطبق المهشم رقم **308**، و بناء على اسلوب رسم حيواناته فإنه يرجع الى المرحلة الكورنثية المتوسطة. وهناك سلطانية صغيرة تسمى اصطلاحا كانا (Cana) [2] [رقم **311**] وجدت في الطبقة الثانية، وآخر قائمة الاطباق طبق مصغر ذو مقابض ملتوية [رقم **312**] زخرف باسلوب مشابه لحقق المساحيق (Pyxides) رقم **229–232** ، ولهذا السبب يبدو انه يرجع الى المرحلة الكورنثية المتأخرة.

وقد كانت الاكواب (Kotyle) – كما هو متوقع – اكثر الاواني الكورنثية شيوعا وانتشارا في توكرة ، ويربو عددها عن المائة كوب وتم تصنيفها ووضعها في البيان (الكتالوج) بما فيها الاكواب المصغرة. تعد الاكواب الانموذجية التي وجدت في الطبقة الاولى هي الاكواب المزخرفة بزخرفة الكلاب التي تعدو رقم **343–350**[3] او تلك الاكواب المزخرفة بحيوانات في اسلوب الصورة الظلية على البدن، وطيور الخيط (Wire–Birds) في جداول على الحافة رقم **341–342**[4]. ويوضح الكوب الاخير منها اي رقم **350** خطأ الصانع الذي نتج عنه رسم رأس الكلب في اسلوب الرسم الغائر خلافا للطريقة المعتادة، وكانت دقة الرسم منتشرة بكثرة في اسلوب ما قبل الكورنثي، كما وجدت أيضاً اكواب في الطبقة الاولى رقم **426–429** طليت بطلاء اسود مصقول وزخرفت بخطوط حمراء و بيضاء، وترجع جميع الاكواب التي ذكرت اعلاه في الغالب الى المرحلة الكورنثية المبكرة، وبناء على هذا سوف يتضح ان الغالبية العظمى من الاكواب التالية تعود الى طرز المرحلة الكورنثية المتوسطة والمتأخرة.

وقد استعمل اسلوب الرسم الغائر (الحزوز) في الاكواب المزخرفة برسوم، هناك كوب واحد من بينها يعود الى المرحلة الكورنثية المبكرة، وهو يبدو نموذجا فريدا في اسلوب رديء. ولقد انتشرت زخرفة افاريز الماعز و النمور على بقية الاكواب التي ترجع ما بين المرحلة الكورنثية المتوسطة والمتاخرة، ونفذت بعض هذه الزخارف بطريقة جيدة (رقم

---

1 – يراجع:- Callipolitis-Feytmans, op. cit. 156, nos. 91-106.

2 – يراجع عن شكل الاناء:- Ibid. 143-5.

3 –وهذا طراز شائع جدا تراجع ص 21 من الكتاب ، وكذلك :- Necrocorinthia, no. 191, fig. 9 c. A very common type

4 – يراجع للمقارنة :- MA xxii pl. 51. 4 = Necrocorinthia, no. 194 (from Cumae); Hesperia xvii (1948) 222, pl. 81, D 44-45 (Corinth); Megara Hyblaea ii pl. 44. 6. Rubensohn, Delion 119-20, pl. 21. 8 is similar, without the wire-birds.

323–322 مثلا)، بيد ان اعدادا كبيرة من الاكواب ظهرت الحيوانات التي تزخرفها على شكل مقانق مطولة (يراجع رقم **314** و **319** و **329** ...الخ)[1]، وعلى خلاف ذلك الاسلوب هناك العديد من الاكواب الكبيرة زخرفت بافاريز عريضة من بينها ثلاثة اكواب تنسب الى فنان او رسام باتراس (Patras)[2]، زخرف إحداها [رقم **333**] باسفينكس (ابوالهول)[3]، وزخرف الكوبين الاخريين [رقم **334** –**335**] بزخرفة مميزة تمثلت في نساء راقصات، نفذت في اسلوب فج[4]. ويمكن ان ينسب الى الفنان نفسه احد الاكواب المزخرفة بالحيوانات وهو يحمل رقم **330**[5]. وقد اعيد ظهور الموضوع الزخرفي المصور على الكوب رقم **333** في اسلوب مختلف على الكوب الكبير الحجم رقم **336**. وتعد الاكواب رقم **333** –**336** علامة على الانتقال او التحول من المرحلة الكورنثية المتوسطة الى المرحلة المتأخرة . كما تعد الاكواب الثلاثة رقم **337–339**[6] اكثر الاكواب انموذجا للمرحلة الكورنثية المتأخرة فقد زخرفت بمجموعة من السيرينات (Sirens) الهزيلة ومجموعة من الاسفينكس ، ولا تظهر بها أية زخارف محشوة في الخلفية .وهناك شقف من كوب يحمل رقم **340** زخرف باشكال [راقصة من السُكر اي] كوماست (Komast) تنسب الى النوع نفسه[7].

وقد امكن البرهنة بشكل جيد عن المراحل المتأخرة لتاريخ اسلوب زخرفة الحيوانات بالصورة الظلية ، وذلك من خلال اكثر من اربعين كوبا زخرفت بهذا النوع من الزخرفة[8]، فاسلوب الزخرفة الحيوانية على الاكواب رقم **353–355** يحتمل ان يكون قد اعقب مباشرة (او تطور) طراز الاكواب المزخرفة بالكلب الذي يعدو في المرحلة الكورنثية المبكرة والتي ذكرت اعلاه .وعلى الرغم من ان الكلاب صورت ثابتة الا ان ظهور الاحزمة الحمراء على البدن والخطوط المتعرجة على الحافة– التي كانت في السابق تنظم في مجموعات– جعلها تبدو كأنها في وضعية مطاردة او ملاحقة،

---

[1] – هناك اربع امثلة من تارونتو ، يراجع عنها :- (NSc 1940, 326, figs. 16-18; Boll, d'arte xlvii (1962) 155, no. 2, fig. 6 c) وهي وضحت هذا الاتجاه جيدا .

[2]- Benson s Gruppe der Frauenzüge {Geschichte 42).

[3] – يراجع للمقارنة :- Hesperia xvi (1947) pl. 55. 4; CVA Madrid i IIIC pl. 4. 3.

[4] – يراجع للمقارنة :- Masner, no. 89, fig. 6; Délos xvii 102, no. 81, pl. 63 B; Hesperia i (1932) 71-72, fig. 15 (Corinth); Corinth xiii grave 162-3; Perachora ii no. 2508. التاريخ المعاصر لهذا الطراز يعد مبكرا وهو في الربع الثاني من القرن السادس. يراجع لمناقشة هذا الموضوع :- Jucker, 'Frauen- fest in Korinth', Antike Kunst vi (1963) 47-61.

[5] –يراجع عن الزخرفة المحشوة في الخلفية بهذا الاسلوب :- Cf. Corinth vii.i no. 337; Corinth xiii grave 147-2; NSc 1951, 299, fig. 33 left (Syracuse) ; CVA Braunschweig i pl. 5. 2-3.

[6] –يراجع للمقارنة :- Necrocorinthia, nos. 954-7, 1335-7- Close to our pieces are: Annuario 37/38 (1959-60), 143, tomb 67. 3-4, figs. 118 c, 120 (from Taranto); MA xxxii (1927) 317, 319, pls. 84. 4, 86. 6 (Selinus); NSc 1962, 377, fig. 52 d (Gela).

[7] – يراجع للمقارنة عن هذا الطراز :- Necrocorinthia,nos.952-3

[8] – يراجع عن هذه النوعية :- Necrocorinthia, nos. 965-9 for this category; the published examples from other sites are relatively few. Apart from those cited by Payne, the following parallels to the Tocra pieces are known to me: MA i (1890) 822, with fig. in text (Megara Hyblaea) ; MA xxxii (1927) 321, pl. 89. 7 (Selinus) ; NSc 1937, 325, fig. 78 bottom left (Foce del Sele) ; NSc 1962, 371, fig. 44 b (Gela); Corinth vii. i nos. 339, 341; Hesperia xx (i 95 1) 295, pl. 91 b (Corinth); Corinth xiii grave 163-1, -2; Perachora ii nos. 2500, 2502. Examples also exist with goats and no filling-ornament: see Délos xvii 102-3, no« 83, pl. 58 A; also CVA Heidelberg i pl. 20. 5.

ويمكن ان تؤرخ الاكواب السابقة بالجزء المبكر من المرحلة الكورنثية المتوسطة . وظهرت في المرحلة التالية الزخرفة المحشوة في الخلفية والمتمثلة في نقاط داخل افريز، وصار من المألوف ظهور حزام احمر على جانبي الافريز الذي توجد اسفله خطوط رأسية رقيقة . وقد لوحظ ان زخرفة الكلاب التي تعدو قد تدهورت على الاكواب المتأخرة رقم **370-381** وظهرت الكلاب كأنها مخلوقات غير مميزة ويصعب معرفتها او استبدلت بماعز ذي ارجل على شكل عصي، وبدأ هناك ميل لظهور النقاط المحشوة في الخلفية في شكل كريات البرد (يراجع للمقارنة مع الاطباق رقم **302-305**)، وتعود الاكواب الاخيرة الى اوائل المرحلة الكورنثية المتأخرة تقريبا[1].و يلاحظ انه في الاكواب الأخرى التي ترجع الى الفترة نفسها استبدلت الخطوط الرأسية المتعرجة المزخرفة للقاعدة وحلت محلها خطوط افقية و احزمة مثلما حدث في الاكواب الكبيرة المزخرفة باشكال مرسومة رقم **337-339**. وتجدر الاشارة الى ان جميع التطورات السابقة تمثلت على لقى او اكواب وجدت في الطبقة الثانية .

هناك مجموعة كبيرة من طرز الاكواب المزخرفة بنماذج خطية مختلفة، ومطوقة باحزمة من بينها الكوب رقم **412** الذي عثر عليه في الطبقة الاولى ، وهو يعد من اقدم اكواب هذه المجموعة وينسب الى المرحلة الكورنثية المبكرة ، كما يعد الكوب رقم **395** تقليدا متأخرا لطراز نفسه، ومن اكثر الاكواب اللافتة للنظر – من حيث الزخرفة – هي الاكواب رقم **403-408** التي زخرفت بزخرفة تشبه الشبكة المترابطة فيما بينها بأنصاف دوائر ومحاطة بزخارف صغيرة [2]. ومن بينها أيضاً كوبين اكبر حجما رقم **409 -410** زخرفا بافريز من سعيفة النخيل واللوتس على حافتهما ، وزخارف هندسية ثانوية اسفل منها[3]. واستنادا على الناحية الاسلوبية بصورة عامة فكلاهما ينسب الى الجزء المتأخر من المرحلة الكورنثية المتوسطة، كما ان الاكواب رقم **413-415** باحزمتها العريضة الغريبة تستحق الذكر أيضاً. ويرجع الكوبان رقم **424-425** الى تاريخ متأخر مقارنة ببقية اللقى (الاكواب) الأخرى ،وهما يمثلان طرازا من الاكواب كان شائعا منذ اواخر القرن السادس حتى الربع الثاني من القرن الخامس[4]، وهما ينسبان في الغالب الى تاريخ المستوى السادس.

---

[1] – امثلة كورنث التي من هذا النوع ذكرت اعلاه في الهامش السابق ، وهي اتت من مجموعات ترجع الى التاريخ نفسه.

[2] – ظهر هذا النمط الغريب من الزخرفة على شقفة من Foce del Seleي راجع عنها :- NSc 1937, 325, fig. 78 top left. Two frs. from Selinus (MA xxxii (1927) 321, pl. 89. 4-5; perhaps from the same vessel) are very similar

[3] –يراجع للمقارنة :- Necrocorinthia, nos. 970-1 ; Perachora ii nos. 2485-7 (with refs. cited). Perachora 2485 and the Naukratis example (= British Museum 88. 6-1. 522) correspond in scheme to 410, Perachora 2486 to 411

[4] – تراجع مناقشة بالمر (Palmer)لهذا الطراز :- Corinth xiii 123 (under the heading 'pattern skyphoi'). Cf. also Perachora ii nos. 2947-9, 2952 (with bibliography).

. وهناك قطع من توضعات مؤرخة في اماكن اخرى :- ADelt xv (1933-5) 44, fig. 23 (Argos); Hesperia ix (1940) 41 1, nos. 20-1, fig. 42 (Halai) ; MA xxxvii (1938) 621, fig. 28 (Palma di Montechiaro, Sicily); NSc Ï954? 396, fig- 5- 4 (Megara Hyblaea).

اما الاكواب الاصغر حجما والمطلية بطلاء اسود مصقول فيمكن ان يصنف معظمها الى اكواب المرحلة الكورنثية المتوسطة والمتأخرة[1]، وينسب القليل منها الى المرحلة الكورنثية المبكرة (رقم **426-429** يراجع اعلاه) ، ويمكن ان يكون الكوب رقم **446** الذي وجد في الطبقة الثالثة احد الاكواب المتأخرة جدا ، ومما يجدر ملاحظته ان طلاءه المصقول لا يوجد له مثيل عند مقارنته بالاكواب الأخرى ، وربما حدث هذا بسبب ان الكوب تم غطسه في الطلاء مرتين. هناك ستة اكواب كبيرة الحجم مطلية بطلاء اسود مصقول رقم **447-452** قسمت بانتظام الى ثلاثة ازواج (مجموعات)، ونجحت في توضيح مراحل تطور هذا الطراز منذ اوائل القرن السادس وما بعده. يظهر في اقدم زوج من تلك الاكواب [رقم **447-448**] زخرفة اشعاعات حول القعر وقد كانت هذه الزخرفة معتادة في المرحلة الكورنثية المبكرة[2]، واحتفظ القعر في الزوج التالي [رقم **449- 450**] بالخطوط الرأسية الرقيقة مثل الاكواب المماثلة لها والاصغر حجما، وظهرت على الزوج المتأخر [الكوبين رقم **451-452**] اشعاعات طويلة مبعثرة حول القعر عرفت منذ حوالي عام 550 ق.م. وما بعده[3].

لقد عثر على اعداد كبيرة من الاكواب المصغرة (Miniature Kotylai) تبدو انها كانت الشكل الشائع للقرابين النذرية مثلما هو الحال في بقية المواقع الأخرى[4]. ترجع غالبية هذه الاكواب الى طراز واحد حيث زخرفت بخطوط رأسية عند الحافة، واحزمة مطلية اسفل منها[5]. يحصر الدليل الطبقي تاريخ تلك الاكواب ما بين اوائل و منتصف القرن السادس، ومن بين الاواني الأخرى التي تحمل ملامح نذرية القليل من شقف اواني الفيالي المزينة بصرة في مركزها (Phialai Mesophaloi) رقم **574-579** ، وقد عثر على إحداها في الطبقة الثالثة ، ولا يوجد من بينها ما يعود الى ما قبل المرحلة الكورنثية المتأخرة[6]. هناك القليل من الاواني النذرية الكورنثية الأخرى قد اشير اليها سابقا.

اما **الفخار الكورنثي الذي نشر**(Tocra.II,pp.7-10,nos1827-1974) فقد تمثل في حوالي150 قطعة اختيرت للدراسة، يلاحظ في هذه المجموعة المنتقاة ان قاروات الزيت (الاباسترون) وقنينات الرياضيين (الاريبالوس

---

[1] – يراجع تصنيف بالمر :- .Corinth xiii 106-8 وامثلتنا في توكرة مطابق تماما لمجموعتها الثانية.

[2] – يراجع عن مثال اخر من الفترة الكورنثية المتوسطة تظهر به خطوط اشعاعية وخطوط حمراء وبيضاء :-Corinth xiii grave 156-4, pl. 20

[3] – مجموعة بالمر الثالثة (op.cit. 106,108). Cf. Hesperia vii (1938) 589, nos. 101-14, figs- 15-16 (from Corinth), and NSc 1952, 337, fig. 10 a (from Centuripe) ; وهي اتت من مجموعة تؤرخ ما بين 500-550 / 480 .

[4] –تراجع شروح باين Payne عن هذا الموضوع :- .(Necrocorinthia, 334-5) ويلاحظ ان مجال طرز الاواني النذرية في بيراكورا اكثر اتساعا يراجع في ذلك (Peracora ii 290 ff).-:

[5] –تاريخ تلك الاكواب تم مناقشته منذزمن بواسطة باينPayne يراجع في ذلك، (Necrocorinthia,334), كما نوقش الموضوع نفسه باكثر تفصيل حديثا بواسطة بالمر يراجع في ذلك: Palmer, op. cit., 106, under تحت عنوان الاكواب الخطية المصغرة miniature pattern skyphoi

[6] –يراجع عن الطرز المشابهة :-.Perachora ii 298-9, pl. 120, especially nos. 2991, 2997, 3000, 3003 وتعد عينات توكرة اكبر حجما مقارنة بتلك القطع (التي ظهرت في الغالب في الفترة الكورنثية المتوسطة) وتلك القطع التي بها صرة وثقوب للتعليق تعد من المميزات التي غالبا لم تظهر على القطع الاقدم .

) التي ترجع الى المرحلة الكورنثية المبكرة من اهم الاواني التي ظهرت في المستويات المبكرة جدا من الحفريات أي في الطبقة الاولى (تراجع الارقام **1832–1845**)، كما ان الاكواب الصغيرة ذات الصقل الاسود (الارقام **1889–1894**)، والاكواب التي زخرفت بزخرفة الكلب الذي يعدو (**1901– 1907**) تعد من بين اشكال الاواني الشائعة جدا في الطبقة نفسها، اما قنينات الرياضيين المتأخرة لاسيما تلك المزخرفة بالزهرة الرباعية الوريقات . فلم يعثر على أي نموذج منها مثلما حدث في السابق .

واكثر ما يستحق الذكر هو الطبق رقم **1880** الذي يرجع الى فترة مبكر جدا ويعد من اهم اللقى التي عثر عليها في المستوى الحادي عشر من الطبقة الاولى، و يفترض انه يرجع الى مرحلة الفخار ما قبل الكورنثي بناء على القطاع الجانبي البسيط للطبق ، وتنظيم زخارفه – المتمثلة في حزمة من الخطوط المتموجة داخل احزمة – على الرغم انه لا توجد امثلة مطابقة له ترجع الى الفترة نفسها[1] ، ولكن اذا كان هذا الطبق من المتاع الشخصي المتوارث (مثل الاونوخوي رقم **1**) ، او ان زخرفته المبكرة استمرت الى فترة متأخرة (مثلما حدث على الكوب رقم **275**) بناء على ذلك يمكن افتراض انه يرجع الى مرحلة اواخر ما قبل الكورنثي او مرحلة الانتقال. كما تمثل الشقفة رقم **1839** مثالا آخر للاواني المبكرة، ويبدو أنها تشكل جزءا من قنينة رياضي (آريبالوس) من الطراز الكمثري، ومن المناسب ان تؤرخ بالمرحلة الكورنثية المبكرة بناء على مقارنة اسلوب زخارفها الرائعة مع الزخارف المماثلة التى تزخرف قنينات الرياضيين المستديرة الشكل الشائعة في نفس الفترة [2] وقد ظهرت بالقنينة الاخيرة زخرفة الخطاف (Hook) التي كانت من غير المعتاد ان تزخرف الفخار ما قبل الكورنثي .

وقد لوحظ في الطبقة الاولى ظهور مجموعة من الاواني المغلقة اصغر حجما من السابقة وكان من بينها قارورة الزيت (الاباسترون) رقم **1838** المزخرفة بزخرفة نباتية ، وقنينة الرياضي (الاريبالوس) رقم **1848** – المهشمة للغاية – و هي من طراز القنينات ذوات القاعدة المستوية التي ترجع الى فترة مبكرة ، إضافة الى قنينة الرياضي[3] رقم **1840** التي تنسب الى طراز القنينات الكروية الشكل الشائعة في المرحلة الكورنثية المبكرة.

و لا يوجد من بين الاواني المزخرفة برسومات او اشكال ترجع الى المرحلة المتأخرة ما يستحق التركيز عليه، باستثناء الابريق المهشم رقم **1827** ذو القاعدة المتسعة[4] والمزخرف بافريز من الحيوانات الذي يعد انموذجا لافاريز

---

[1] – يمكن الاشارة الى طبق مشابه تماما نشر في : Perachora,i,62,pl.B1 مع ان المثال الاخير يرجع الى فترة مبكرة جدا (اواخر القرن الثامن ؟) ، يراجع عن الموضوع الزخرفي المميز : Perachora,ii,nos744,759,762,pls.30,34. ولا يبدو ان اطباق الفترة ما قبل الكورنثية نموذجية بشكل كامل

[2] –يراجع : Perachora,ii,149,no.1571,pl.61 ، والمراجع التي ذكرت هناك .

[3] Necrocorinthia,no.638,fig.126- ويراجع عن الامثلة الاخرى :- CVA Heidlberg,I,pl.12.4. CVA Leipzig,pl.31.1-2 . وتراجع كذلك المراجع التي اشير اليها هناك .ووجد هذا الطراز في تارنتو في مجموعة القبور التي تؤرخ ما بين الفترة الكورنثية المبكرة واوائل الفترة الكورنثية المتوسطة ، يراجع عنها :- Annuario 37/38 ((1959-60), 143ff,figs.41c,55e,82i,92a

[4] – يراجع عن هذا الشكل، قطعة معاصرة لها نفذت بواسطة فنان او صانع اخر :-
Robinson, (et al) Greek vases at Toronto,no.183,(museum no now 919.5.109)

حيوانات فخار المرحلة الكورنثية المتوسطة والمتأخرة. ومنها أيضاً الحقتان رقم **1850–1851**، والاكواب رقم **1880–1885** التي زخرفت برسوم حيوانات نفذت بشكل ردئ وترجع الى نفس التاريخ السابق، الا ان الكوبين رقم **1882–1883** اللذين عثر عليهما في الطبقة الاولى ويرجعان الى المرحلة الكورنثية المبكرة كانت زخرفتهما متوسطة الجودة وافضل من الرسوم السابقة. ويعد الطبق رقم **1881** المزخرف بموضوع الطائر – الفهد من بين سلسلة اواني توكرة الشائعة جدا وهو ينسب الى المرحلة الكورنثية المتوسطة، ومما يستحق التنويه به مجموعة من الاواني_زخرفت باسلوب الصورة الظلية او الشبحية من بينها شقفة حقة تحمل الرقم **1856** زخرف كتفها بافريز حيوانات في اسلوب الصورة الظلية، و تعد زخرفة الحيوانات هذه مثيرة وشاذة في الوقت نفسه، وينطبق القول نفسه على الحيوانات التي زخرفت الكوب رقم **1886**.

و هناك بعض الامثلة الجيدة لاوانٍ ترجع الى اسلوب الزخارف النباتية من المرحلة الكورنثية المتأخرة، من بينها الحقة الكروية الشكل رقم **1852** التي وجدت كاملة بالطبقة الثالثة ، والكوب الكبير الحجم رقم **1895** المزخرف بسلاسل نباتية كبيرة الحجم كانت شائعة على اواني منتصف القرن السادس[1]، اما الحقة الأخرى رقم **1854** فقد زخرف كتفها بصف من البراعم النباتية المنفصلة عن جذورها إضافة الى زخرفة متعرجة على شكل لطخات مدرجة ، وقد نفذت تلك الزخارف في اسلوب تقليدي انتشر في اوائل القرن الخامس[2]، ولكن لسوء الحظ فإن المكان الذي وجدت به تلك الحقة لم يحدد بشكل دقيق. وتمثل شقف الحقة رقم **1857** مثالا لاسلوب فخار الخلفية (او الارضية) الحمراء في المرحلة الكورنثية المتأخرة ، وقد زخرفت بسلسلة من زخرفة اللوتس وسعيفة النخيل المزدوجة.

وقد عثر في المستويات المبكرة على العديد من الاكواب المزخرفة بزخرفة الكلب الذي يعدو التي اشتهرت في المرحلة الكورنثية المبكرة، ويمكن من خلال تلك الاكواب ومثيلاتها التي نشرت في الجزء الاول تمييز عدد من المصانع التي انتجتها بناء على الاختلاف الواضح في نوعيتها.

---

1 – يراجع عن الحقة رقم 1852 على وجه الخصوص :- Annuario 37/38 (1959-60), 218-219,figs.195a,197b ، وهي من تارانتو Taranto (توضعات تؤرخ بحوالي عام 550 ق.م.، ويراجع النماذج الاخرى التي تنسب اليها :- -(deposit46-a)pl.33,224-4 Corinth xiii.ويراجع عن التقليد المتأخر للكوب رقم 1895 :- .Ure , Sixth and Fifth Century Pottery from Rhitsona ,pls.33,126-87 ويراجع عن الكوب الرقم 1896 :- Perachora,ii,nos2668-9,pl.114 ، مع الامثلة المطابقة التي اشير اليها في المرجع نفسه.ويراجع عن المثال الرائع المطابق للكوب رقم 1852 :- CVA Bib. Nat. I,pl.15.14

2 –يراجع عن عناصر الموضوعات الزخرفية المشابهة :- Perachora,ii,no.2604,pl.112 والتي تظهر بها زخرفة البراعم المتشابكة ، ويراجع ايضا :- MA,i(1890)no.868 (داخل المتن) وهي من ميجارا هيبلايا .ويراجع عن زخرفة البرعم المشابهة لها:-- Megara Hyblaea,ii,pl.57.2, CVA Karlsruhe,I,pl.42.12, CVA Frankfurt I,pl.19.4, Necrocorinthia,no.1488 . اما عن زخرفة الخطوط المتعرجة فقد وجدت باشكال مختلفة على الاواني ، يراجع عن بعض تلك الامثلة :- CVA Reading,I,pl.2.10,CVA Heidelberg,I,pl.15.3,19.3,CVA Louvre viii,pls.22.8,13,27.18, Corinth xiii graves 291-293 (وقد وصفت في المرجع الاخير على انها زخرفة مخروطية Cone Pattren) .

اما الاواني المزخرفة بالاسلوب الابيض فمن بينها جرة الماء (الهيدريا) رقم **1831** النادرة الطراز، و قد امكن معرفة شكلها العام من خلال المقارنة مع جرة كاملة وجدت في تارنتو[1]. ويعد الابريق (الاونوخوي) رقم **1828** ذو القاعدة المتسعة تطورا غريبا ومتأخرا لشكل الابريق رقم **1827**.

كما ان غطائي الابريق (الاونوخوي) رقم **1829-1830** يعدان إضافة جديدة لاشكال الاواني الكورنثية التي ظهرت في توكرة ، ويمكن ان ينسب الغطاء الاكبر منهما (أي رقم **1829**) الى ابريق من طراز الاباريق المتسعة القاعدة بناء على حجمه وتاريخه المبكر[2]، ومن المحتمل ان الشقفة رقم **1878** المطلية بطلاء اسود مصقول تنسب الى سلطانية ضحلة من ذوات الشكل الفصي والقعر المنخفض[3].

اما الإناء النادر الذي يحمل الرقم **1971** فقد عثر عليه في الطبقة الثالثة، و يمثل ابريقا له فوهة مستديرة من طراز الاواني ذات اللون المتجانس (او الاحادية اللون)، وقد دلت الاباريق الأخرى المشابهة له انها كانت في الاصل تملك فوهة على شكل كوب مرتفع، ومن الناحية الزمنية فهو يؤرخ ما بين الفترة التي يعود اليها ابريقان احدهما من رودس[4] والاخر من جيلا[5]، وبالمقارنة مع اباريق اصغر منه تؤرخ بالقرن السادس من كورنث[6]. و يمثل ابريق توكرة حلقة وصل – كانت مفقودة – في تطور اشكال هذا الطراز من الاباريق بناء على ان رقبته اكثر زخرفة و بها حليات زخرفية، و رقبة ابريق جيلا ضيقة وبسيطة [أي دون حليات زخرفية]حافتها على شكل كوب. كما يبدو ان الابريق المتجانس اللون رقم **1972** قد اشتق من سلسلة قنينات الرياضيين ، وانه تقليد مصغر لهذا الطراز.

وليس من السهل التوصل الى مكانة الغطاء المخروطي رقم **1973** بين انواع الفخار الكورنثي و زخارفه الا انه يعد صورة طبق الاصل من الاغطية التي نشرت في المجلد الاول من حفريات توكرة مثل رقم **1450**. وهي يمكن ان تنسب الى المنتجات (الاواني) النذرية الكورنثية بناء على مكونات غضارها على الرغم من نقص النماذج

---

[1] – Annuario 37/38 (1959-60), 203,fig.180b (يؤرخ التوضع الذي وجدت به بحوالي 550). يراجع ايضا الابريق :- CVA Univ. California,pl.10.4.

[2] – يراجع :- passim xiii Corinth عن الاغطية الثلاثية الزوايا او الاطراف [او التي تشبه القبعات ثلاثية الاطراف]التي تستخدم لتغطية الاباريق (Oinochoe) من طراز الرقبة المتسعةاو الواسعة والاباريق ذات الرقبة الضيقة والقاعدة المتسعة ،وكذلك الاباريق ذات البدن الكروي. كانت ابعاد تلك الاغطية على النحو الاتي :- تبلغ ابعاد التي تغطي اباريق الرقبة الواسعة حوالي ما بين 8.8 - 10.2 سم ، وتبلغ ابعاد اغطية اباريق الرقبة الضيقة ما بين 6 - 8.8 سم ، وتبلغ ابعاد اغطية الاباريق الكروية ما بين 5.8 - 9 سم ، وحيث ان الاباريق الكروية لم تعرف حتى اواخر القرن السادس فهي لم تدخل في هذا الوصف.ومن هذا يبدو ان الغطاء رقم 1829 قد اتى (او ينسب) من ابريق من طراز الرقبة الضيقة والقاعدة العريضة(مثل الابريق رقم 3 و 4 المنشور في الجزء الاول من الحفريات).

[3] – مثلما ظهر في Annuario 37/38 (1959-60), 58-9,figs.41b,42 مع مراجعها التي ذكرت هناك

[4] – (Annuario 6/7 (1923-24), 269-70,fig.170, CVA Rodi,ii,iiic,pl.3.1 (وهي بها افريز يحمل زخرفة حيوانية ترجع الى الفترة الكورنثية المتأخرة) ، والزخرفة التي ظهرت على الابريق رقم 1971 يمكن مقارنتها مع ما ظهر على ابريق في Karlsruhe الذي بقى منه البدن فقط يراجع عنه :CVA Karlsruhe ,I,pl.41.1

[5] – MA,17(1906)299,gig.221 (ذات لون متجانس او وحيدة اللون) ، وهذه القطعة شبيهة جدا بالابريق رقم 1971 والتوضع الذي وجدت به لم يقدم تاريخا دقيقا للغاية ، اما عن المثال الثاني لهذا الطراز فهو من جيلا وغير مؤرخ ، يراجع عنه :- .NSc,(1960)151,no.8,fig.179

[6] – :-Corinth xiii grave 255-2,pl.34 (تؤرخ باواخر القرن السادس) . و Hesperia,24(1955)132,pl.51,no.6 (وهي من إسثيميا) . وهناك مثال آخر من كورنث يراجع عنه :- :-Corinth xiii grave 296-2,pl.41 ، وهو ينسب الى اوائل القرن الخامس، وهو يشبه قطعة توكرة لكنها بقعر
.

المطابقة له. وتعد الشقفة المختومة رقم **1974** من القطع الشاذة الى حد بعيد، وغضارها المحبب ينسب الى الجرار الكورنثية النموذجية غير انه ليس من الواضح التعرف على الاناء الذي اتت منه تلك الشقفة، وهي تؤرخ بحوالي 600 ق.م. بناء على مكان العثور عليها، يراجع للمزيد عن الجرار الكورنثية من الفخار الخشن رقم **2255-2256** اسفله اي في كتاب (Tocra,II).

الأكواب الصغيرة او المصغرة (Miniature) :

لقد وجدت هذه الاكواب بكثرة كما في السابق (أي ما نشر في Tocra.I)، وتمت هنا دراسة او الاشارة الى النماذج الكاملة فقط، و قد صنفت الى اربعة طرز [يشمل الاول الاكواب رقم **1911-1921**، والثاني **1922-1938**، والثالث **1939-1940**، والرابع **1941-1950**]، وقد اشير الي الاكواب المسجلة من حفريات عام 1964 باختصار في الجزء الاول(Tocra.I)، واعيدت دراستها هنا لتحديد اكثر النسب تكرارا من اكواب كل طراز في كل طبقة او مستوى، ويلاحظ انه لا يوجد أي من الطرز الاربعة في الطبقة الاولى حيث يبدو انه قد حلت محلها الاكواب المزخرفة بزخرفة الكلب الذي يعدو. و ظهرت اكواب الطرازين الاول والثاني بانتظام في الطبقتين الثانية والثالثة، وهذا يدل على ان فترة انتاجها تمتد خلال الربعين الثاني والثالث من القرن السادس، ويكاد يكون ظهور الطراز الاول (انظر رقم **1920- 1921**) مقصوراً على الطبقة الثانية فقط، اما اكواب الطرازين الثالث والرابع فمن المؤكد ان الانواع المتأخرة منها قد وجدت في الغالب - اذا لم تكن بشكل مطلق- في توضعات المستوى السادس، ومن هنا يمكن ان تؤرخ بفترة زمنية طويلة ما بين اواخر القرن السادس و اوائل القرن الخامس[1]، والتطور الذي اشير اليه لاكواب توكرة يمكن مطابقته بصورة عامة بتطور الاكواب في المواقع الأخرى (مثل الجبانة الشمالية في كورنث).

الأواني الصغيرة (المصغرة)المطلية بطلاء اسود مصقول :

على الرغم من ان بعض اواني هذا النوع عثر عليها في موسم حفريات 1963-1964 الا انه تم تأجيل نشرها من اجل العناية بها ودراستها لتفادي حدوث أي التباس حول تاريخها، ولهذا فإن اواني هذا النوع من جميع المواسم قد دونت في الجزء الثاني من حفريات توكرة. وللاسف فإن القليل جدا من الاواني المشابهة لها والمؤرخة بدقة عثر عليها في كورنث و اماكن أخرى، وقد زودت حفريات عام 1965 بدليل آخر عن تاريخ الطرز المتنوعة لاواني هذا النوع في توكرة، و على هذا فإن تقسيم طرز تلك الاواني الى طرز العصر القديم المتأخر وطرز الفترة التالية له يعد الان مجرد محاولة ليس الا، وقد عثر على الاواني المتأخرة مع الاواني التي ترجع الى العصر الكلاسيكي، الا ان

---

[1] - يراجع عنه امثلة من الطراز الثالث وجدت في مواقع اخرى :- Hesperia,6(1937),284,no.81,fig.20. , Hesperia,21(1952),196,no.198,fig.53 (من حرم هيرا في ارجوس) . و Peracho ra,ii,no.2955,pl.119, مع المراجع التي ذكرت هناك . و Corinth xiii pl.53 (deposit 12-e), Stucchi, L,Agora di Cirene,I ,43,fig.21,pl.12.10. وهناك مثال آخر من في متحف قوريني(من الحفريات القديمة) ، ويراجع عن الطراز الرابع :- Tocra I,p.26.no.3

المشكلة الرئيسية ظلت في تحديد اواني هذا النوع التي اتت من المستوى السادس لان هناك مواضع عدة من المستوى السادس ليس من السهل تمييزها بوضوح عن المستوى الخامس او عن قمة المستوى السابع الواقع اسفل منه.

والآن يبدو من المحتمل ان اغلب اواني توكرة من هذا النوع تنسب الى المرحلة المتأخرة للفخار الكورنثي، ويمكن ان توضع مجموعة الجرار النذرية المنتفخة في الفترة نفسها بناء على دليل مؤكد ان الجرة رقم **1954** قد اتت من المستوى السابع، مع ان هناك العديد من الاختلافات داخل طراز هذه المجموعة يمكن تمييزها بوضوح[1]. ويدل العثور على الاناء (الممزج) رقم **1968** في المستويين السادس والسابع ان عددا من الممازج (الكراتير) المفتوحة ذات المقابض التي تنطلق من الحافة تعود الى التاريخ السابق نفسه[2].ويمكن ان يضاف اليها السلطانية الصغيرة رقم **1965** ذات المقبض الذي يشبه مقبض السلة[3]. وعلى العموم فقد صنعت تلك الطرز باتقان وكان الشكل السائد ذو جدران رقيقة– مثل اكواب القرن السادس الصغيرة – و حافة متسعة نحو الخارج وقاعدة نفذت بدقة ، وقد كان الطلاء الاسود يغطي البدن بالكامل مثلما حدث في العديد من الاكواب، ولكن احيانا يترك قاع السلطانية دون طلاء. ويحتمل ان الشكل المميز والرائد لهذه الجرة (الهيدريا) يُشاهد في جرة من كورنث مشابهة تعد تقليدا لها ترجع الى المرحلة الكورنثية المتوسطة[4]. كما ان الامثلة المتأخرة من كورنث (اواخر القرن الخامس– الرابع ق.م.) لا توجد بها نماذج من هذا الشكل، بيد ان الاواني النذرية المحلية رقم 2349 مثلا قد تكون نسخة من الشكل نفسه.اما الاناء المسمى (كالاثوس) الشائع في القرن السادس فقد ظهر في صورة مصغرة تمثل في رقم **1964** الذي وجد في المستوى السابع. وهناك سلطانية صغيرة رقم **1970** عثر عليها في المستوى السادس يمكن تصنيفها عينة مبكرة لطراز سلطانيات القرن الخامس[5].

الخاتمة:

اتضح من خلال هذه الدراسة المترجمة و التقديم لها على اهمية الفخار الكورنثي وعلاقته بتأسيس المستوطنات الاغريقية، لانه قد يعد من اقدم انواع الفخار الاغريقي المبكر عثوراً عليه في كيرينايكي وانه ارتبط بمرحلة تأسيس المدن الاغريقية في شرق ليبيا، حيث يؤرخ اقدمه بالربع الاخير من القرن السابع ق.م. ومن ثم فهو معاصراً لتأسيس تلك المدن او المستوطنات من بينها توكرة ويوسبريدس وكيريني نفسها التي تأسست قبل هذا التاريخ بقليل من

---

[1]– يراجع عن القطع المشابهة لها (وهي غير مؤرخة) :- Perachora,ii,nos.3295-61,pl.123

[2] – يراجع عن الامثلة الاخرى من نفس الطراز :-Lindos,I,no.2605,pl.125.Stucchi,op.cit.,43,pl.12.9(في توضع نذري يؤرخ بحوالي 500).

ويراجع عن الامثلة التي بها عدة اختلافات : Hesperia,6(1937),289,nos.133-35,fig.23 (في مجموعة اواخر القرن الخامس) .

[3] – يراجع عن هذا الطراز بصورة عامة :-Lindos,I,no.2604,pl.125. Perachora,ii,nos.3121-22,pl.121

وهناك قطعة اخرى ربما تكون اقدم منها ذات حافة مستقيمة يراجع عنها :- Ure , Sixth and Fifth Century Pottery from Rhitsona ,92,pl.10,grave 115-40.

[4] – :-Corinth xiii pl.18,135-2 يراجع لمعالجة تلك القطع :- ,Corinth xiii pl.35,247-2.وهي تؤرخ بالنصف الثاني من القرن السادس

[5] –يراجع :- :-Corinth xiii graves 344-347,367-13,14. 13–14 ، وهي من مجموعة اواخر القرن الخامس ، ورديئة الصنع و ذات قاعدة مستوية ، يراجع عن الاشكال المشتقة منها رقم 2368 .



السنوات. ومما تجدر الاشارة اليه ان العثور على كميات كبيرة من الفخار الكورنثي في توكرة ان جعل هذه المدينة بفخارها تتبوأ مركزاً مهماً في دراسة الفخار الاغريقي المبكر في العالم ولا تخلو اي دراسة للفخار الاغريقي المبكر بطرزه المتنوعة من الاشارة الى فخار توكرة للمقارنة به، كما جعل توكرة اشهر موقع للفخار الاغريقي المبكر على مستوى لليبيا.

وتجدر الاشارة الى أن الفخار الكورنثي الذي تطرقنا اليه قد عرض جزء كبير منه في ثلاث خزانات عرض (رقم 6 ، 8 ، 9) في متحف المدينة الذي افتتح في 18 ابريل 1972 وعملت له بطاقات تسجيل متحفي عام 1986 لحماية المعروضات من بينها الفخار الكورنثي، اضافة الى انه في الفترة نفسها اختار مكتب آثار توكرة مجموعة من الفخار الاغريقي من بينها اواني من الفخار الكورنثي لتعرض في متحف السراي الحمراء بطرابلس (المتحف الوطني حالياً) ومازالت معروضة هناك، وللاسف فقد نهب متحف توكرة في 31 ديسمبر 1990 وسرق منه 40 اناء فخاري من بينها 27 اناء من الفخار الكورنثي والتي تعرضنا لها في هذه الدراسة ونشرنا صور لبعضها. اما الفخار الكورنثي الذي لم يعرض لاسيما القطع المكررة والكسر فقد خزنت في مخازن الآثار في توكرة منذ العثور عليها ما بين 1963-1965 حيث تعاملنا معها وأعدنا تصنيفها وعمل بطاقات لبعضها برفقة زوجتي الباحث منى بالخير خلال الاعوام 1988-1991. ومنذ يوليو 2020 يجهز في قاعة عرض في توكرة خصصت الخزانة الاولى لعرض عينات من الفخار الكورنثي المبكر التي كانت معروضة في المتحف القديم وتطرقنا اليها في هذه الدراسة (تراجع الصور الملونة).

المراجع :

Akurgal, M. Korint Seramiği M.Ö. 750-650, İstanbul:1997.

Amyx,D.A.Corinthian vase-painting of the Archaic period, 3 vols. Berkeley:1988.

Amyx, D.A. and P.Lawrence , Archaic Corinthian Pottery and the Anaploga Well. (= Corinth vol.VII, Part,II), Princeton :1975.

Amyx, D.A.., and Lawrence, P., (= Hesperia. Supplement 28),Princeton :1996.

Arafat,K. and C. Morgan, “ Pots and Potters in Athens and Corinth: a review” Oxford Journal of Archaeology, 8 (1989),pp.311-346.

Benson, J.L., Die Geschichte und Korinthischen Vasen , Basel: 1953.

Benson, J. L. Some Notes on Corinthian Vase-Painters, American Journal of Archaeology, 60, 1956, 219-230.

Benson, J.L.,Earlier Corinthian Workshops. A Study of Corinthian Geometric and Protocorinthian Stylistic Groups, Scripta Minora I ,Amsterdam: 1989.

Blegen, C.W.,(et al), The North Cemetery ,Corinth vol.XIII, Princeton:1964.

Blinkenberg, Chr. Fouilles de L'Acrople 1902-1914 , Lindos I , Les Petits Objets , Berlin:1931.

Boardman, J. “Evidence for The Dating of Greek Settelment in Cyrenaica”British School at Athens, 61 (1966) pp.150 – 152

Boardman, J."Settlement for trade and land in North Africa : problems of identity "in G.Testskhladze & F.Angeles(eds), The Archaeology of Greek colonization, Essays dedicated to Sir J.Boardman, , Oxford:1994 , pp.144-147.

Boardman, J., Early Greek Vase Painting: 11th-6th Centuries B.C.: A Handbook, New York: 1998.

Boardman, J.& J.Hayes , Excavations At Tocra 1963-1965 Vol. 1 Oxford:1966.

Boardman, J.& J.Hayes , Excavations At Tocra 1963-1965 Vol. 2 Oxford:1973.

Bronner , O., "Excavations at Isthmia 1954 " Hesperia 24 (1955) pp.110-141.

Bronner, O., "Investigations At Corinth , 1950 " Hesperia 20 (1951) pp.291-300.

Campbell, M.T., "A Well of the Black-Figured Period at Corinth " Hesperia 7 (1938) pp.557-611.

Caskey, J.L. & P.Amandy , " Investigations at the Heraion of Argos 1949 " Hesperia 21 (1952) pp.165-221.

Cook, R.M. Greek painted pottery, 2nd ed , London:1972.

CVA BERKELEY, University of California i (U.S.A. 5, pls. 182 - 243).

CVA BRAUNSCHWEIG, Herzog Anton Ulrich - Museum (GERMANY 4, pls. 147 - 194).

CVA COPENHAGEN, Musée National ii (DENMARK 2, pls. 50 - 98).

CVA HEIDELBERG, Universität i (GERMANY 10, pls. 435 - 478).



CVA KARLSRUHE, Badisches Landesmuseum ii (GERMANY 8, pls. 341 – 384).

CVA LEIPZIG, Archäologisches Institut der Karl – Marx – Universität i (GERMANY 14, pls. 641 – 693).

CVA MADRID, Musée Archéologique National i (SPAIN 1, pls. 1 – 49).

CVA PARIS, Bibliothèque Nationale, Cabinet des Médailles i (FRANCE 7, pls. 285 – 332).

CVA PARIS, Musée du Louvre vi (FRANCE 9, pls. 385 – 434).

CVA PARIS, Musée du Louvre viii (FRANCE 12, pls. 483 – 529).

CVA READING, University of Reading i (GREAT BRITAIN 12, pls. 528 – 567).

CVA RHODES, Museo Archeologico dello Spedale dei Cavalieri di Rodi ii (ITALY 10, pls. 457 – 508).

DELOS = Exploration Archeologique de Delos fait par Lécole francaise d'Athenes , Paris: 1909 – 1959.

Dragendorff,H. , Thera II, Berlin : 1903.

Farnsworth, M. “Corinthian Pottery: Technical Studies,” American Journal. of Archaeology, 74(1), 1970, pp. 9–20.

Goldman, H. "The Acropolis of Halae " Hesperia 9 (1940) pp.381-514.

Hopper, R.J., "Addenda to Necrocorinthia " The Annual of the British School at Athens, 44 (1949) pp. 162-257.

James,P."Archaic Greek colonies in Libya: Historical vs. archaeological chronologies? "Libyan Studies,36 (2005)pp.1-20.

Johansen , K.F. , Les Vases Sicionienes , Paris :1923 .

Kocybala, A."The Corinthian pottery ", The Extramural Sanctuary of Demeter and Persephone at Cyrene , Libya,final reports vol.7, Philadelphia:1999.

Lo Porto , F. G., "Ceramica Arcaica Necropoli di Taranto "Annuario della Scuola Archeologica di Atene .... vol.37-38 (1959-1960) pp.7-230 .

Mannack, T. Griechische Vasenmalerei, Eine Einführung,Darmstadt :2002.

Neeft, C.W., Protocorinthian subgeomatric Aryballoi, Amsterdam:1987.

Neeft, C. W. Addenda et corrigenda to D. A. Amyx, Corinthian vase painting in the archaic period Amsterdam:1991.

Paizi, E., Overseas Connections of Knossos and Crete in the Archaic and Classical Periods: A Reassessment Based on Imports from the Unexplored Mansion,Unpublished M.A. Thesis, University of Cincinnati (2019).

Payne, H.G., Necrocorinthia, A Study of Corinthian Art in the Archaic Period , Oxford:1931.

Payne, H.G., Protokorinthische Vasenmalerei , Berlin:1933.

Payne, H.G., et. al. , Perachora , vols 1-2 , Oxford : 1940 , 1962.

Pease , M.Z., "A Well of the Late Fifth Century at Corinth " Hesperia 6 (1937) pp.257-316.

Pemberton, E.G. “Wealthy Corinth: The Archaeology of a Classical City”, The Australian Academy of the Humanities. Proceedings 1998 (Canberra 1999)p.138-165.

Pottier, E. , Vases Antiques du Louvre , I , Paris : 1897.

Rasmussen, Th. “Corinth and the Orientalising Phenomenon” Looking at Greek Vases, Ed. Rasmussen, Tom and Spivey, Nigel Jonathan, Cambridge:1991.

Robinson , D.M. (et al) , A Catalogue of the Greek Vases in the Royal Museum of Archaeology , Toronto , Toronto:1930.

Salmon, J.B., Wealthy Corinth: a history of the city to 338 B.C. Michigan:1984.

Shoe,L.T. "A Box of Antiquities from Corinth " Hesperia 1 (1932) pp.56-89.

Steinhart, M, Korinthische Vasenmalerei. In: Der Neue Pauly (DNP). Band 6, Metzler, Stuttgart: 1999, pp. 738–742,

Stephens, J. (et al.) " The Technological Development of Decorated Corinthian Pottery, 8th to 6th Centuries BCE" (Symposium PP – Materials Issues in Art and Archaeology X) Vol.1656 (2014) , pp. 233-250.

Stucchi, S. "Die archaischen griechen vasen und die Kyrenaika: Import , Imitationen und Einflusse- ein Uberblick ", in H.Brijder (ed) Ancient Greek and related pottery, Amsterdam:1984.

Stucchi, S. L'Agora di Cirene, I , Roma:1965.

Ure , P. ,Sixth and Fifth Century Pottery from Rhitsona , Oxford:1927.

Ure , P. , Aryballoi and Figurines from Rhitsona in Boeotia , Cambridge : 1934.

Weinberg, S.S.,"What Is Protocorinthian Geometric Ware?" American Journal of Archaeology, 45.1(1941),pp. 30–44.

Weinberg, S.S., The Geometric and Orientalizing Pottery, Corinth vol.VII, Part,I , Princeton:1943.

Weinberg, S.S., "Cross-Section of Corinthian Antiquities (Excavations of 1940)" Hesperia 17 (1948) pp.197-241.

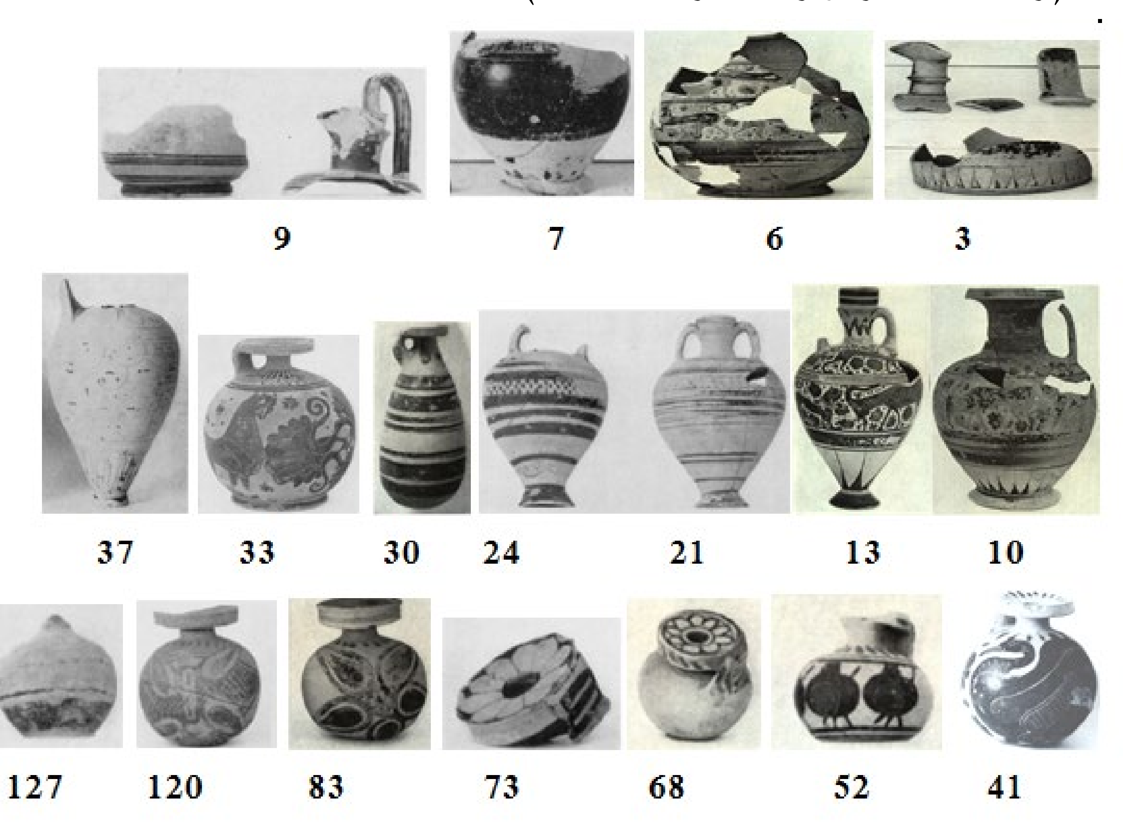
Whitbred ,I.K.,"Clays of Corinth: The Study of a Basic Resource for Ceramic production," Corinth, 20, (2003), pp. 1–13.





نماذج من الفخار الكورنثي في توكرة لتوضيح الوانه وابعاده

(ارشيف مكتب آثارة توكرة، ت.طارق تيكة 2008)





نماذج من الفخار الكورنثي المبكر في توكرة (الارقام وفقاً لنشرها في Tocra I)



نماذج من الفخار الكورنثي المبكر في توكرة (الارقام وفقاً لنشرها في Tocra I)



1838 1832 1830 1828 1827 275

1854 1853 1852 1851 1850 1849 1845

1871 1869 1864 1862 1860 1857 1856

1889 1887 1885 1881 1880 1877

1942 1916 1900 1895 1891

1972 1971 1967 1955 1954 1953

نماذج من الفخار الكورنثي المبكر في توكرة (الأرقام وفقاً لنشرها في Tocra II)

النص الأجنبي :-

EXCAVATIONS AT TOCRA 1963–1965

THE ARCHAIC DEPOSITS II AND LATER DEPOSITS

by
JOHN BOARDMAN
and
JOHN HAYES

SUPPLEMENTARY VOLUME NO. 10

Published by
THE BRITISH SCHOOL OF ARCHAEOLOGY AT ATHENS
THE SOCIETY FOR LIBYAN STUDIES
THAMES AND HUDSON

CORINTHIAN

1–579 (PLATES 3–27)

CORINTHIAN vessels constitute the largest group among the imports, as on most other Greek sites of the same period; here they account for over 30 per cent. of all the pieces catalogued. Two general comments are worth making on this assemblage. First, the low proportion of pieces of high quality is not what one expects when one compares the finds on other colonial sites, especially those in Italy and Sicily. The whole range of Corinthian products—good, bad and indifferent—seems to be present here, just as on a mainland Greek site like Perachora. Secondly, there is a tendency, particularly noticeable among the amphoriskoi, plates and cups, for the products of certain workshops to occur in groups, while those of other contemporary ones are totally absent. Equally, certain vessel-forms are common at the expense of others: for example, aryballoi are numerous, whereas there are very few alabastra (except in the early levels). So our Corinthian may have been imported mostly in large batches.

It is the Corinthian pieces which furnish us with most of the dating evidence for the early levels (Deposit I), and which are the primary material for estimating the date of the initial settlement at Tocra. This should now be considered.

The earliest vase by far is the fine conical oinochoe **1**. Though unparalleled in detail, its animal-decoration is that of an advanced stage of Middle Protocorinthian,[1] and most of the filling-ornaments are consistent with such a date. The presence of incised tongues round the base of the neck is surprising so early; on the other hand, the meander decoration on the neck is not usually found so late.[2] The fact that the vessel was found in Deposit II, in a relatively complete state, suggests that it had remained intact for a period of eighty years or more before it was finally discarded (in the 560's). This being the case, there is every reason to believe that it was brought to Tocra as a prized possession by one of the early colonists and subsequently offered as a dedication in the sanctuary. It is an unusually clear example of the 'heirloom' survival-piece in an archaeological context; no conclusions on the foundation-date of Tocra may be drawn from it.

The main series of Corinthian scarcely begins before the Early Corinthian period. There are only one or two pieces which might be called Transitional: e.g. the broad-bottomed oinochoe **3**.[3] A few vessels of Protocorinthian type occur (one pointed aryballos (**37**) and kotylai with 'running dog' decoration (**341–50**)), but these are all late specimens, and need not be earlier than Early Corinthian.[4] The earliest of the black-glazed kotylai (**426–9**), decorated with regular groups of white-red-white lines, are typical of the same period.[5] The earliest level, 11, produced a piece of an Early Corinthian alabastron (**26**).[6] One may fairly conclude that the foundation-date of Tocra coincides with a late stage in the Corinthian Transitional period. It is, of course,

[1] Cf., for instance, Payne, *Protokorinthische Vasenmalerei* pl. 15. 1–3; Johansen, *Vases sicyoniens* pls. 27. 1, 28. 1; *Perachora* ii nos. 228, 230.
[2] For rather earlier examples of the motif, see *Perachora* ii nos. 343, 345, with refs. cited.
[3] For the general type and the incised tongues on the shoulder, cf. *NC* no. 138. **3** is of flatter form.
[4] See Hopper, *BSA* xliv (1949) 185–6 on 'running dog' decoration. For late examples of pointed aryballoi with scale-decoration, see *NC* 286, fig. 8 A; *Perachora* ii no. 48; *Délos* xvii 91, no. 4, pl. 55 C; *Megara Hyblaea* ii pl. 39. 2.
[5] For the type: *NC* no. 201. Examples from EC groups: *Corinth* vii. i nos. 263–74; *Hesperia* xvii (1948) 223, D 47–52 (from Corinth); *MA* xvii 109, fig. 76 left (from Gela, with abnormal scheme).
[6] Further EC fragments and part of a Transitional (?) plate were found in this level in 1965.

always possible that another part of the site will yield earlier material, though as yet there are no signs of any.

Large closed vessels are not particularly common. The earliest of these (**1**, **3**) are mentioned above. The decoration of the second broad-bottomed oinochoe (**4**) deserves comment. Its main motif, a winged 'Mistress of Beasts' holding two swan-like birds by the neck, is one found on a number of vessels placed at about the end of EC, the date of this piece.[1] The same motif appears on another of the Corinthian vases (**31**, see below). A close parallel to the rendering on **4** is provided by a kotyle-pyxis lid from Perachora.[2] The olpe, **6**, is a late example of the form with MC animal decoration. A fine black-glazed oinochoe (**7**) might also be MC. The fragmentary 'white style' oinochoe (**9**) is one of a small series which normally have thin rays above the foot;[3] the base here assigned to it could come from a pyxis. There are three amphorae, all of somewhat unusual form; two of these (**10**, **11**) look like products of the same workshop.[4]

The smaller closed shapes are well represented, aryballoi in particular. The amphoriskoi fall into two well-defined late MC/early LC groups: seven (**13–19**) are pieces with animal friezes, belonging to Benson's 'Gruppe der rückwärtsschauenden Vögel';[5] the rest have simpler banded decoration.[6] Small alabastra are uncommon; all the Tocra examples except one (**30**) appear to be early. The early pointed type of aryballos appears once (**37**, see above); otherwise, apart from one flat-based piece (**127**), all the numerous small aryballoi are of the round type. The great majority of these are late MC or LC, corresponding closely to the types found in the 'group (c)' graves at Rhitsona.[7] A dozen bear mediocre animal-motifs; **38** and **41** are better. Nine more are late versions of the type with three stylized warriors.[8] Quatrefoil aryballoi, and variants of them, number over fifty. Three main types can be distinguished: the first (**70–78**), which is the most elaborate, and which includes the largest specimens, is characterized by a rosette in outline on the rim;[9] the second (**79–95**) has a row of dots round the shoulder; the third (**96–126**) bears no decoration beyond the quatrefoil motif and bands on the rim.[10] Types I and II not infrequently bear subsidiary motifs on the back below the handle; these may be the distinguishing marks of rival workshops. The five pieces **79–83** bear the same mark. Rosettes on the rim similar to those on Type I also occur on two small plain aryballoi (**68–69**). Deposit II produced a piece of Type I; the few stratified examples of the other Types all come from Deposit III, though there is reason to believe that this is due to pure chance.[11]

One of the finest of all the Tocra finds is the large alabastron **31**, a particularly elaborate example of the so-called 'White-dot Style', current at the end of EC and beginning of MC.[12] It portrays on the grand scale a winged 'Mistress of Beasts' with birds (cf. **4** for the motif). The spaces between the figures are skilfully filled with large rosettes and other motifs to produce the 'patchwork' effect which characterizes the developed Corinthian style at its best. Red is used freely, and careful incision is supplemented by a lavish use of rows of small white dots—

[1] E.g. *NC* nos. 380–3; *Perachora* ii nos. 1527, 1553.
[2] *Perachora* ii no. 1897.
[3] Cf. *MA* xlii (1955) 277 fig. 37. 1 = *SE* i (1927) 162, pl. 38 d; *CVA* Copenhague ii pl. 84. 2; *CVA* Univ. of California i pl. 10. 4.
[4] That of the Ampersand Painter (Benson, *Geschichte* 51–52).
[5] *Geschichte* 42–43. A common type.
[6] Perhaps already LC. For a close parallel, cf. *Corinth* xiii grave 188–5.
[7] Ure, *Aryballoi & Figurines*, *passim*.
[8] Ibid., 39–41, class IV. vi. c.
[9] Cf. *Corinth* xiii 114 for other examples with this motif. These are dated around the turn of MC/LC.
[10] Types II and III are common in the graves of group (c) (of LC date) at Rhitsona. For a general discussion of the quatrefoils of these types from Rhitsona and lists of examples from elsewhere, see Ure, op. cit., 44–46, 102–3, pls. 9–10. Cf. also *CVA* Reading i pl. 5. 2–4 (with comments, pp. 9–10). There are no examples of Ure's group (b) quatrefoils at Tocra.
[11] The comparable examples from Rhitsona come mostly from groups of about the same date as our Deposit II.
[12] Cf. *NC* nos. 380–439, 600–8 B.

there are several hundred on the goddess alone. A virtually identical piece, certainly by the same master-hand, is known from Delos.[1]

The few other large alabastra and aryballoi in the deposits are far less inspiring: a LC alabastron (**32**) with warriors[2] similar to those on the small aryballoi; a series of large aryballoi of the 570's and 560's with a central floral motif flanked by animals, each worse than the last;[3] another (**36**) of similar date with a broad black band on the body bearing vertical incisions.[4]

There is a good series of globular pyxides. The majority are of the type with a short vertical rim and handles on the shoulder, though there are a few of the flat-rimmed handleless type. Most of the larger ones bear animal friezes of MC or LC style; the best of these is **133**. Three (**134–5**, **140**) appear to be by the Ampersand Painter.[5] Alternative schemes consist of floral chains, either lotus-and-bud (**130–1**) or double palmette-and-lotus (**138–9**). The smaller versions, together with the large vase **132**, are mostly decorated in the 'White Style'; a couple (**147–8**) bear floral chains. The concave-sided pyxides and related tripod-pyxides are mostly late (MC/LC) and simply decorated. The animal decoration of **159**, however, probably belongs to the later part of EC, being comparable with that on the lids **206–7**. A few other bodies and lids appear to match each other; see **162** and **211**, **163–6** and **221**.

While considering the pyxides, we may note that the discrepancy in the number of bodies and lids found on certain other sites[6] is not to be observed here: both domed and flat flanged lids occur in approximately the same numbers as the corresponding pyxis-types, though exact matches are rare. Among the finds so far, what seem to be early lids are commoner than early pyxides.

The EC and earlier MC lids are all of the flat-flanged type, with high moulded knobs. **205**, the earliest, exhibits the archaizing animal style of the Mykonos Painter;[7] **206–7** (late EC?) and **208** (early MC?)[8], with their silhouette animal friezes, seem to be derivatives of the style. The more numerous later lids (probably late MC to LC) have small flattened or inverted conical knobs; all the domed ones are of this type. Most of the domed lids are decorated with plain bands; among them are two late examples with an unusual angular shape (**194–5**), from Level 6. One lid (**223**), perhaps from a tripod-pyxis, is of a simple low conical form. In addition to these, one may note several powder-pyxis lids with simple patterns, all of the same general type (**229–32**); these are probably LC.[9]

Of the three fragmentary kraters **233–5**, one has a banqueting scene on the shoulder and animals on the belly,[10] the latter rendered in a rather broad and sketchy late MC style, without filling ornament, rather like that found on the cups **276–93**. The others are black-glazed, with handles that are attached direct to the outside of the rim; one may compare the arrangement with that on some EC kraters (though there a short connecting strap is usually found)[11]. The

[1] *Délos* x no. 451, pls. 33, 67; *NC* no. 381; Benson, *Geschichte* 38 'Delosgruppe' no. 5.
[2] Cf. British Museum 60. 4–4. 13 = A 1020 (*NC* no. 1232); *NC* nos. 1230–1 are of similar type.
[3] For the general type, see *NC* nos. 831–5, 1264–91. A close parallel to **32** is *CVA* Mainz i pl. 31. 3–4.
[4] Cf. *NC* no. 1294.
[5] See p. 22, n. 4.
[6] *Perachora* ii 175.
[7] Cf. especially *Perachora* ii nos. 1821–2.
[8] Cf. especially *Perachora* ii nos. 1873–4. The same style of decoration is found on a kotyle from a dated group at Corinth (*Corinth* xiii grave 159–5).
[9] Other examples of this type: *Thera* ii 23, no. 35, fig. 49; *MA* xvii (1906) 40, fig. 10 *bis*, and 374, fig. 278 (both from Gela); *Megara Hyblaea* ii pl. 56. 5; *CVA* Karlsruhe i pl. 39. 2. The Thera example, from the 'Massenfund', should be LC. Two pieces from Corinth (*Corinth* xiii graves 157–9, 168–9) may be the immediate predecessors of this type; they are dated to *c.* 580–70.
[10] For the general type see Pottier, *Vases antiques du Louvre* i pls. 45–9; *NC* nos. 1161–96. Banqueting scenes occur on several of these; ours, with dogs below the couches, may be regarded as a debased version of that on the Eurytos krater (*NC* no. 780). For similar rim and handle decoration, see *Corinth* vii. i no. 319, and *Megara Hyblaea* ii pls. 49. 1–2, 50. 1–2, among other examples.
[11] Cf. *Corinth* vii. i no. 233, and *Hesperia* xvii (1948) 218, D 13, pl. 79; both of these are EC. A fragmentary example from Thera (*AM* xxviii (1903) 203–4, fig. 55, M 2) has a decorative scheme closer to that of the Tocra vessels.

المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية
العدد السادس / 2021م

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
Mohmmad Bin Ali Assanosi University
كلية التاريخ والحضارة

Tocra examples, from Deposits II and III, are probably MC. A miniature krater with animal decoration (**236**) is also present.

Miniature versions of closed forms are not at all common (at least in the Archaic levels[1]). They comprise a few examples of the standard black-glazed conical oinochoai[2], two examples of monochrome ware (**241–2**)[3] and a few miniature kothons (**260–3**).

Kothons in general are numerous; among them are several near-complete examples in the 'White Style', including the miniatures. Examples of other types are fewer: one piece with silhouette animals (**248**);[4] two of the MC type with knucklebone handles, bearing floral decoration; a later one with a lotus-and-bud chain on top.

The four kalathoi, **265–8**, are all stratified; the three in Deposit I are presumably EC. All are of the black-glazed variety. These should help to define the dating of the type. Less common open forms present include a plain black-glazed mug (**264**), and black-glazed bowls and lekanai,[5] including the stemmed varieties.[6]

Decorated cups appear in considerable numbers. Apart from one EC fragment with stripes (**275**),[7] all are of the late type decorated with griffin-birds and birds.[8] The finding of fragments of these in Deposit II serves to confirm a date around the 570's and 560's for this type.[9] No less than sixteen examples (**276–91**) appear to be from a single workshop (that of Benson's 'Vogelfriesmaler'[10]).

The plates (**294–312**), which include a dozen more or less complete examples, are particularly noteworthy. Three of these (**294–6**) form a new EC group, decorated with large star-patterns. These and the small simple feet are based on Protocorinthian and Transitional models,[11] but the regular groupings of red and white lines on the glazed parts indicate an EC date. The group may be regarded as the counterpart of the EC type of black-glazed kotyle, here represented by **426–9**. The rest of the larger plates are MC, and all basically alike in shape and size, bearing various forms of animal decoration. Several of them are duplicates: **297–300**, with their large animal friezes, come from the same workshop; there are five examples (**302–5** and the variant piece **306**) of the group with silhouette animals and 'hailstorm' filling-ornament.[12] **307** is closely related in style to the last, but dispenses with normal filling-ornament. A finer and probably rather earlier example of the silhouette style is provided by **301**. The most elaborate example of the animal style is the fragmentary piece **308**, which may be restored with a two-zone scheme; this too, from the style of the animals, should be MC. A small 'cana'[13] (from Deposit II) and a miniature plate with recurved handles, decorated in a similar style to the powder-pyxides **229–32**, and therefore probably LC, complete the list.

The commonest Corinthian vessel-type at Tocra, as might be expected, is the kotyle; well

[1] Miniatures of Late Archaic and Classical types occur in some numbers; these will be published together with the later finds.
[2] *NC* no. 758.
[3] See *Perachora* ii 314 ff. for this fabric. Our examples certainly appear to be Corinthian. For parallels to **242**, see ibid. nos. 3324–8; for **243**, cf. no. 3309. Vases like **243** are widespread; for close parallels see *Délos* x no. 539, *Thera* ii 52, fig. 169; Ure, *Aryballoi & Figurines* 19 pl. 3, grave 134. 3–4 (Rhitsona); *Megara Hyblaea* ii 73 pl. 60. 1–2. *Hesperia* ix (1940) 303, fig. 43 is an Attic copy.
[4] The unusual treatment of the animal-frieze can be matched on the kotyle fr. *Perachora* ii no. 2499.
[5] Cf. *NC* nos. 715–19, 1008–13 for similar lekanai.
[6] For the full form of the stemmed bowl **269** see *CVA* Louvre vi pl. 10. 10.
[7] Cf. *Corinth* vii. i nos. 212–13; *Hesperia* xvii (1948) 220–1, pl. 80, D 32–33 (Corinth); *MA* xvii (1906) 109, fig. 76 centre (Gela); *MA* xxxiv (1931) 311, 356, fig. 24, pl. 14. 15 (Populonia). All of these are from EC groups.
[8] Cf. *NC* nos. 1342–8; *Perachora* ii nos. 2549–50. A common type.
[9] The examples from Taranto (*Annuario* 37/38 (1959–60), 162 ff., figs. 140 b, 141, 157 g, 158) are from graves of this period. A very debased example from Corinth (*Corinth* xiii grave 222–1) may be as late as the middle of the century.
[10] *Geschichte* 57.
[11] For the form, see Callipolitis-Feytmans, *BCH* lxxxvi (1962) 147, figs. 11–13; for the star-pattern, ibid. fig. 1, and *Perachora* ii nos. 735, 739, 754.
[12] Cf. Callipolitis-Feytmans, op. cit. 156, nos. 91–106.
[13] For the form, ibid. 143–5.

over a hundred of these have been catalogued, excluding miniatures. Typical of the examples from Deposit I are those with 'running dogs' (**343–50**)[1] or with silhouette animals on the body and wire-birds in panels at the rim (**341–2**).[2] On one of the former (**350**), some passing whim of its maker has resulted in a dog's head being incised, contrary to the usual practice; the neat drawing is very much in the Protocorinthian manner. Also found in Deposit I are the black-glazed examples with red and white lines already mentioned (**426–9**). All the above are presumably EC; the great majority of the kotylai, however, are of MC and LC types, as we shall see.

Of the kotylai with figure decoration employing incision, the only one likely to be EC is **313**, a rather odd specimen in a poor style. On the rest, which range from MC to LC in date, friezes of goats and panthers predominate. Some of these are quite well drawn (e.g. **322–3**), but a greater number have elongated sausage-shaped beasts (see **314**, **319**, **329**, etc.).[3] In a contrasting style are several large kotylai with broad friezes. They include three by the Patras Painter,[4] one bearing sphinxes[5] and the others with his distinctive chains of crudely-drawn dancing women (**333–5**)[6]; one of the animal-kotylai (**330**) may also be by him.[7] The motif of **333** reappears in a different style on the large kotyle **336**. **333–6** mark the transition from MC to LC; more typically LC are three others with skimpy sirens and sphinxes and no filling-ornament (**337–9**).[8] A fragmentary specimen with komasts (**340**) belongs to the same general class.[9]

The later stages in the history of the silhouette animal style are particularly well documented here; over forty kotylai bear this kind of decoration.[10] **353–5** may be assumed to be the immediate successors of the EC 'running dog' type noted above; on these, while the dogs remain unaltered, red bands make their appearance on the body and the stripes at the rim, formerly arranged in groups, are made continuous. These pieces are perhaps to be put in the earlier part of MC. In the next stage filling-ornament in the form of dots is introduced into the frieze, and a red band on each side of the frieze becomes standard, with thin stripes below. On yet later examples (**370–81**) the running dogs degenerate into unrecognizable creatures or are replaced by stick-legged goats, and the dot-fillers show a tendency to multiply into a 'hailstorm' (cf. the plates **302–5**). These presumably date from around the beginning of LC.[11] On other examples of similar date the stripes round the base are replaced by lines and bands, as on the contemporary figured pieces **337–9**. All of these phases are represented among the finds from Deposit II.

There is a considerable range of patterned and banded types. **412**, from Deposit I, should be

[1] See p. 21; also *NC* no. 191, fig. 9 c. A very common type.
[2] Cf. *MA* xxii pl. 51. 4 = *NC* no. 194 (from Cumae); *Hesperia* xvii (1948) 222, pl. 81, D 44–45 (Corinth); *Megara Hyblaea* ii pl. 44. 6. Rubensohn, *Delos* 119–20, pl. 21. 8 is similar, without the wire-birds.
[3] Four large examples from Taranto (*NSc* 1940, 326, figs. 16–18; *Boll. d'arte* xlvii (1962) 155, no. 2, fig. 6 c) illustrate well this tendency.
[4] Benson's 'Gruppe der Frauenzüge' (*Geschichte* 42).
[5] Cf. *Hesperia* xvi (1947) pl. 55. 4; *CVA* Madrid i IIIC pl. 4. 3.
[6] Cf. Masner, no. 89, fig. 6; *Délos* xvii 102, no. 81, pl. 63 B; *Hesperia* i (1932) 71–72, fig. 15 (Corinth); *Corinth* xiii grave 162–3; *Perachora* ii no. 2508. The current dating of this type is early in the second quarter of the sixth century. For a discussion of the subject-matter, see Jucker, 'Frauenfest in Korinth', *Antike Kunst* vi (1963) 47–61.
[7] The filling-ornament is in his style. Cf. *Corinth* vii. i no. 337; *Corinth* xiii grave 147–2; *NSc* 1951, 299, fig. 33 left (Syracuse); *CVA* Braunschweig i pl. 5. 2–3.
[8] Cf. *NC* nos. 954–7, 1335–7. Close to our pieces are: *Annuario* 37/38 (1959–60), 143, tomb 67. 3–4, figs. 118 c, 120 (from Taranto); *MA* xxxii (1927) 317, 319, pls. 84. 4, 86. 6 (Selinus); *NSc* 1962, 377, fig. 52 d (Gela).
[9] Cf. *NC* nos. 952–3 for the type.
[10] See *NC* nos. 965–9 for this category; the published examples from other sites are relatively few. Apart from those cited by Payne, the following parallels to the Tocra pieces are known to me: *MA* i (1890) 822, with fig. in text (Megara Hyblaea); *MA* xxxii (1927) 321, pl. 89. 7 (Selinus); *NSc* 1937, 325, fig. 78 bottom left (Foce del Sele); *NSc* 1962, 371, fig. 44 b (Gela); *Corinth* vii. i nos. 339, 341; *Hesperia* xx (1951) 295, pl. 91 b (Corinth); *Corinth* xiii grave 163–1, –2; *Perachora* ii nos. 2500, 2502. Examples also exist with goats and no filling-ornament: see *Délos* xvii 102–3, no. 83, pl. 58 A; also *CVA* Heidelberg i pl. 20. 5.
[11] The Corinth examples listed above (n. 10), which are of this variety, come from groups of about this date.

the earliest piece among them (EC); **395** is a later version of the same type. The most striking groups, from the point of view of decoration, are the specimens with a fretwork pattern of linked semi-circles enclosing smaller motifs (**403–8**),[1] and two larger pieces (**409–10**) with a palmette-and-lotus frieze at the rim and a subsidiary geometric pattern halfway down.[2] Both may be assigned to the latter part of MC, on general stylistic grounds. The unusual tall banded vessels **413–15** also deserve a mention. **424–5** are of later date than the main bulk of the material; they represent a type common from the late sixth century until the second quarter of the fifth.[3] These are presumably to be assigned to the phase of Level 6.

Most of the smaller black-glazed kotylai may be classed as MC–LC;[4] a few are EC (**426–9**, see above). **446**, from Deposit III, ought to be one of the latest here; its glaze, unlike that of the others, was applied by a double-dipping process. The six large black-glazed specimens, **447–52**, divide neatly into three pairs, illustrating successive stages in the development of the type from early in the sixth century onwards. The earliest pair retain the rays round the foot normal in EC;[5] the next two have thin stripes, like most of our smaller specimens; the latest have the long straggly rays found from about 550 onwards.[6]

Miniature kotylai are present in great numbers, being the most popular form of votive offering here as on several other sites.[7] Almost all are of one type, with stripes at the rim and glaze bands below.[8] The stratigraphical evidence confirms an early to mid-sixth-century date for this type. Also of patently votive character are a few fragments of *phialai mesomphaloi* (**574–9**). One of these comes from Deposit III, and none are likely to be earlier than LC.[9] The few other examples of Corinthian votive vases here are noted above.

[1] This unusual pattern recurs on a fr. from Foce del Sele: *NSc* 1937, 325, fig. 78 top left. Two frs. from Selinus (*MA* xxxii (1927) 321, pl. 89. 4–5; perhaps from the same vessel) are very similar.
[2] Cf. *NC* nos. 970–1; *Perachora* ii nos. 2485–7 (with refs. cited). Perachora 2485 and the Naukratis example (= British Museum 88. 6–1. 522) correspond in scheme to **410**, Perachora 2486 to **411**.
[3] For this type, see Palmer's discussion, *Corinth* xiii 123 (under the heading 'pattern skyphoi'). Cf. also *Perachora* ii nos. 2947–9, 2952 (with bibliography). Pieces from dated contexts elsewhere: *ADelt* xv (1933–5) 44, fig. 23 (Argos); *Hesperia* ix (1940) 411, nos. 20–1, fig. 42 (Halai); *MA* xxxvii (1938) 621, fig. 28 (Palma di Montechiaro, Sicily); *NSc* 1954, 396, fig. 5. 4 (Megara Hyblaea).
[4] See classification by Palmer, *Corinth* xiii 106–8. Our examples correspond in general to her group ii.
[5] For another MC example with rays: *Corinth* xiii grave 156–4, pl. 20 (with red and white lines).
[6] Palmer's group iii (op. cit. 106, 108). Cf. *Hesperia* vii (1938) 589, nos. 101–14, figs. 15–16 (from Corinth), and *NSc* 1952, 337, fig. 10 a (from Centuripe); these come from groups of the period 550–500/480.
[7] See Payne's comments on the subject (*NC* 334–5). At Perachora the range of votive types was much wider (*Perachora* ii 290 ff.).
[8] The dating of these is discussed by Payne (*NC* 334), and, more recently, by Palmer (op. cit., 106, under 'miniature pattern skyphoi').
[9] For similar types, see *Perachora* ii 298–9, pl. 120, especially nos. 2991, 2997, 3000, 3003. The Tocra specimens are consistently larger than these pieces (which appear to be mainly MC); they have hollow omphaloi and suspension-holes, features not usually present on the earlier pieces.

Conical oinochoai (PLATES 3–4)

1****. (Body from Deposit II, Level 8) H. 27.1, D. of base 18.5. Frieze: sphinx, bird, sphinx, lion, bull, lion (one further animal missing); numerous filling-ornaments. Fine style. Incised tongues round base of neck, triple dot-band above frieze, broad triangular rays round base. On neck, tall meander, with bands of wavy lines above and below, separated by multiple lines. S-chain on handle. Red additions (worn off in places) on shoulders of lions and bull, faces and wings of sphinxes, and wing of bird. Tongues: 2 red—2 black—2 white(?)—2 black, repeated. (End of Middle Protocorinthian)

2*. (Deposit I, Level 9) H. pr. c. 14.8. Neck and part of shoulder. Black-glazed, with incised 'tongues' (square-ended) on shoulder; every third or fourth tongue painted either red or yellow-brown. (EC)

Broad-bottomed oinochoai (PLATE 4)

3*. D. of base 17.4. Base and part of body mended into one piece; neck, handle and other frs. (probably from same vessel) separate. Low flattened form, flat base, strap-handle. Rays round base, rest glazed. Incised tongues below neck (red-black-white-black repeated), multiple red and white lines on glaze above rays and below tongues. (Transitional)

This presumably catered for a resident community, since its products—plain and decorated—are functional rather than votive.

CORINTHIAN

1827–1974 (PLATES 1–8)

Corinthian is, as before, the commonest imported ware, occurring in abundance in all the Archaic and Classical levels. Some one hundred and fifty further examples have been selected for publication. In the earliest levels (Deposit I) alabastra and aryballoi of the standard Early Corinthian varieties (see **1832–45**) and small kotylai of black-glazed and 'running dog' types (**1889–94**, **1901–7**) are the commonest shapes. The later aryballoi—especially the quatrefoil series—do not occur in anything like the quantities previously noted.



FIG. 3 **1840**. Scale 1:1.

Among the several finds of the ware from Level 11 in Deposit I the most noteworthy is a plate of very early appearance (**1880**). The simple profile and decorative scheme of this vessel—fine banding and massed wavy lines—suggest a Protocorinthian date, though close parallels are lacking.[1] Whether it is to be regarded as an heirloom piece (like *Tocra* i, **1**) or as a late survival of an early decorative style (like the cup **275**) is uncertain; a Late Protocorinthian or Transitional dating may be suggested. Another example of an early shape is the scrap **1839**, almost certainly part of a piriform aryballos. However, in this case an EC date seems likely, for the fine miniature style can be paralleled on a number of round aryballoi of the period,[2] which also show the hook pattern (not a normal Protocorinthian motif).

1. A certain resemblance to the plate, *Perachora* i, 62, pl. 8 1 and pl. 123.13, may be noted, though this should be much earlier (late eighth century?). For individual motifs, cf. also *Perachora* ii, nos. 744, 759, 760, pls. 30, 34. Protocorinthian plates seem on the whole not to have been very standardized.
2. See *Perachora* ii, 149, no. 1371, pl. 61, with refs. cited.

date.[8] The black-glazed fragment **1878** probably belongs to a shallow bowl of segmental form with a low foot.[9]

A rare round-mouthed jug-form may be seen in the monochrome vessel **1971**, from Deposit III. The few other vases of comparable form indicate that this originally had a high cup-shaped mouth. It falls chronologically between two jugs from Rhodes[10] and Gela,[11] and some smaller late sixth-century pieces from Corinth.[12] The former have a greater elaboration of the neck-mouldings, while the latter have a simple narrow neck with a cup-shaped rim; the Tocra jug provides the missing link in the development of the shape. **1972**, which seems to be derived from the aryballos series, could be regarded as a smaller version of the type.

The status of the tall conical lid **1973** is uncertain; it, and its duplicate *Tocra* i, **1450**, could be Corinthian votive products, to judge by their fabric, though good parallels are lacking. Another extremely unusual piece is the stamped fragment **1974**, in standard Corinthian gritted amphora fabric. It is not clear what kind of a vessel it comes from; a date around 600 B.C. seems indicated by its findspot. For further Corinthian coarse-ware amphorae, see **2255–6** below.

Miniature kotylai again occur in great profusion; only the most complete specimens are noted. A classification of the various types present is offered in the Catalogue. The listed pieces from the 1964 excavation (noted briefly in *Tocra* i) have been re-examined, with a view to better determining the relative frequency of individual types in each deposit or level (see notes in Catalogue). No examples of the four types listed are recorded from Deposit I, where the small 'running dog' kotylai take their place. Types 1 and 2 may be seen to occur regularly in both Deposit II and Deposit III, indicating a period of production spanning both the second and the third quarter of the sixth century. A variant of Type 1 (see **1920–1**) seems, however, to be more or less exclusive to Deposit II. Types 3 and 4 are clearly later varieties, occurring mainly, if not exclusively, in Level 6 contexts, and here datable in broad terms to the late sixth and early fifth centuries.[13] The pattern of development revealed by the Tocra finds is generally corroborated by finds from other sites (e.g. the North Cemetery at Corinth).

Black-glazed miniatures

Though some vessels of this class were found in 1963–4, publication of them was deferred on

8. See *Corinth* xiii *passim* for tricorne lids used on wide-necked and narrow-necked oinochoai of broad-based type, and on globular-bodied oinochoai. The dimensions of these lids fall within the following ranges: on wide-necked type—*c.* 8.8–10.2, on narrow-necked type—*c.* 6.0–8.8, on globular type—*c.* 5.8–9.0. Since the globular oinochoe was not introduced until the later sixth century it does not enter into the picture here; **1829** therefore should come from a broad-based piece of narrow-necked type (as *Tocra* i, **3–4**).
9. As *Annuario* 37/8 (1959–60), 58–9, figs. 41 b, 42 (with refs. cited).
10. *Annuario* vi/vii (1923–4) 269–70, fig. 170; *CVA* Rodi ii, IIIC pl. 3.1 (with animal-frieze in Late Corinthian style). The decoration on this is matched on a jug in Karlsruhe (*CVA* Karlsruhe i, pl. 41.1), which has only the body preserved.
11. *MA* xvii (1906) 299, fig. 221 (monochrome). This is the piece which most closely resembles the present example (which is restored accordingly); its context does not permit a very precise dating. For a second (undated) example of the type from Gela, see *NSc* 1960, 151, no. 8, fig. 17 a.
12. *Corinth* xiii, grave 255–2, pl. 34 ('late sixth century'); *Hesp* xxiv (1955) 132, pl. 51, no. 6 (from Isthmia). A second example from Corinth (*Corinth* xiii, grave 296–2, pl. 42, dated to the early fifth century) is related to the Tocra piece, but has a foot.
13. For examples of Type 3 from other sites, see Pease, *Hesp* vi (1937) 284, no. 81, fig. 20; *Hesp* xxi (1952) 196, no. 198, pl. 53 (Argive Heraion); *Perachora* ii, no. 2955, pl. 119, with refs. cited; *Corinth* xiii, pl. 53, deposit 12-e; Stucchi, *L'Agorà de Cirene* i, 43, fig. 21 f, pl. 12.10. There are further examples in Cyrene Museum (from old excavations). Type 4: see *Tocra* i, 26, no. 3.

Among the smaller closed vessels, an early alabastron with florals (**1838**) and an early, though very fragmentary, aryballos of the flat-based type (**1848**) may be noted. The common EC 'football' aryballos[3] occurs in a single example (**1849**). All of these come from Deposit I.

The later figured vessels are of no particular merit: a fragmentary broad-based oinochoe with a typical MC/LC animal frieze (**1827**),[4] and a few pyxides and kotylai (**1850–1**, **1884–5**) of broadly similar date with poorly drawn animals. Two EC kotylai from Deposit I (**1882–3**) are equally mediocre. A MC plate with a panther-bird motif (**1881**) stands apart from the commonest Tocra series. Some new varieties of the silhouette class are present; the unusual feature of a shoulder frieze of silhouette animals on the pyxis fragment **1856** and the early-looking animals on the kotyle **1886** merit attention.

There are some good examples of the Late Corinthian floral style. A well-preserved globular pyxis (**1852**) from Deposit III, and the large kotyle **1895** exhibit the large floral chains popular



FIG. 4. [illegible]. Scale 1:3.

on vessels of the middle years of the sixth century.[5] Another pyxis, **1854**, with a row of buds on separate stems and a zigzag pattern of 'stepped' blobs on the shoulder, typifies the 'Conventionalising' style of the early fifth century;[6] it unfortunately lacks a precise findspot. A single example of the Late Corinthian red-ground style is present, in the form of fragments of a pyxis bearing a double lotus-and-palmette chain (**1855**).

Several examples of the popular EC 'running dog' kotylai are present in the early levels. The products of a number of workshops, differing markedly in quality, can be distinguished among these and the pieces already published in *Tocra* i.

Of the vessels decorated in the 'White Style', the hydria **1831** is a rare type; its probable form is given by a complete piece in Taranto.[7] The broad-based oinochoe **1828** is an odd later development of the shape represented by **1827**.

The two oinochoe lids **1829–30** add a new shape to the Tocra repertoire. The larger one (**1829**) may be assumed to belong to a broad-based oinochoe, to judge by its size and its early

3. *NC* no. [illegible], fig. [illegible]; for further examples, see *CVA* Heidelberg i, pl. [illegible], and *CVA* Leipzig i, pl. [illegible], with bibliography cited. At Taranto the type is present in grave-groups ranging from EC to the beginning of MC (see *Annuario* [illegible]).
4. For the shape, cf. the contemporary piece, Robinson, Harcum & Iliffe, *Greek Vases at Toronto* no. [illegible], by another hand.
5. For **[illegible]**, cf. especially *Annuario* [illegible], from Taranto (context: *c.* [illegible]). Related patterns: *Corinth* xiii, pl. [illegible], and Deposit [illegible]. For a later version of the kotyle **[illegible]**, see Ure, *Sixth and Fifth Century Pottery* pl. [illegible]. For **[illegible]**, cf. *Perachora* ii, nos. [illegible], with parallels cited. Finer counterpart of **[illegible]**: *CVA* Bibl. Nat. i, pl. [illegible].
6. For a similar combination of motifs, see *Perachora* ii, no. [illegible] (with linked buds); also *MA* i [illegible], with fig. in text (from Megara Hyblaea). Similar bud-motifs: *CVA* Frankfurt i, pl. [illegible]; *Megara Hyblaea* ii, pl. [illegible]; cf. also *CVA* Karlsruhe i, pl. [illegible] (*NC* no. [illegible]). The zigzag pattern occurs on many different types of vessel; for some examples see *CVA* Heidelberg i, pls. [illegible]; *CVA* Reading i, pl. [illegible]; *CVA* Louvre [illegible]; *Corinth* xiii, grave [illegible] (described as 'cone pattern').
7. *Annuario* [illegible] (context: close to [illegible]). Cf. also the oinochoe *CVA* Univ. of California pl. [illegible].

account of uncertainties regarding their date; thus the finds from all seasons are listed in the present volume. It should be noted that well-dated parallels from Corinth and other places are rather few. The 1965 excavations at Tocra provided further evidence for the dating of the various types present, so that a division into Late Archaic and later types may now be attempted. The latter will be found among the Classical vessels (see p. 94). The basic problem has been difficulty in identifying material from Level 6, which in many places could not be clearly distinguished from Level 5 or from the top of Level 7 below.

It now seems probable that most of the miniatures of this class from Tocra belong to the Late Archaic phase. A series of rather plump hydriai may be placed here on the secure evidence of **1954**, from Level 7; a number of varieties of the basic type can be distinguished.[14] The presence of **1968** in Level 6 or 7 indicates that a number of open kraters with handles against the rim are of similar date.[15] To these may be added a small bowl with a basket-handle (**1965**).[16] These types are generally rather neatly made and thin-walled, like the miniature kotylai of the sixth century; all have thin flaring rims. Wire-drawn bases are the rule (as on many of the kotylai). The black coating in general covers the whole of the body, though the bottom is sometimes left unpainted. A possible forerunner of the distinctive hydria shape may be seen in a patterned example of Middle Corinthian date from Corinth;[17] the later (late fifth–fourth century) finds from there do not include examples of this form. A local votive from Level 6 (**2349**) may be a copy of this shape. The common sixth-century kalathos shape is also represented in a miniature from Level 7 (**1964**). A small bowl from Level 6 (**1970**) may be classed as an early specimen of a fifth-century type.[18]

ADDENDA TO *Tocra* i

7. Most of rim, neck and shoulder and parts of handles added. D. of rim 9.4. Rim- and neck-profile: FIG. 5. Paint on these pieces almost entirely vanished.

264. Now to be classed as Cretan; see p. 37.

269. Foot added; see FIG. 5 for complete profile. D. of foot 7.9. Low heavy-stemmed foot; edge broken, but probably had a high flange, similar to that on *CVA* Louvre vi, pl. 10.10. Traces of a red line on edge at bottom.

275*. PLATE 1. Fr. added (Level 8), giving more of scheme: in handle-zone, row of short stripes flanked by longer stripes. Cf. *Corinth* vii, 1, nos. 157, 212–13, pls. 22, 29; *Perachora* ii, nos. 694, 698, and the pieces cited in *Tocra* i, 24, n. 7; also d'Agostino, *NSc* 1968, fig. 14 on p. 95 (especially XXXIV.11).

279. Base and part of body added. Standard scheme; paint mostly vanished.

For remarks on the attribution of Corinthian pieces in *Tocra* i see Amyx, in *Gnomon* 1969, 683 f., and 682 f. on the chronological implications (for 'Hayes' read 'Payne' twice on p. 682, five times on p. 683).

* * *

Oinochoai, broad-based (PLATE 1)

1827*. (Late level) D. of base 16.6. Most of base, and loose fr. of frieze. Flat bottom with groove near edge, small base-moulding. Frieze: feline r., with red additions; thick filling-ornament. Below, red band (under black paint), broad black band, bearing two spaced-out white lines, red line, rays; base-moulding red. Lump of another vessel (paint visible) embedded in clay just above base. (End of MC/LC)

1828*. (Level 7, disturbed) D. of base 9.4. Fragmentary, top missing. Small version, with low body of inverted bowl-shaped form. White Style. Neck black, with red line at junction with body; black-red-black lines below handle, black line lower down, base-moulding black. Remains of strap-handle, black. (LC)

14. For similar pieces (undated) see *Perachora* ii, nos. 3259–61, pl. 123.
15. Other examples of the type: *Lindos* i, no. 2605 pl. 125; Stucchi, op. cit., 43, pl. 12.9 (in a votive deposit closed *c.* 500). For more debased versions, see *Hesp* vi (1937) 289, nos. 133–5, fig. 23 (in a late fifth-century group).
16. For the general type, cf. *Lindos* i, no. 2604, pl. 125; *Perachora* ii, nos. 3121–2, pl. 121; also the earlier(?) piece Ure, *Sixth and Fifth Century Pottery* 92, pl. 10, grave 115.40, with more upright rim.
17. *Corinth* xiii, pl. 18, 135–2. For the treatment of these pieces, cf. also ibid., pl. 35, 247–2 (dated 'second half of sixth century').
18. Cf. ibid., graves 344–7 and 367–13,14, from later fifth-century groups. These are cruder and flat-based. For a derivative, see **2368**.